

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة عمار ثليجي بالأغواط  
كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية والحضارة  
قسم علوم الإعلام والاتصال



بعنوان:

ماهو دور الفيسبوك في التزييف الديني ؟  
"دراسة ميدانية على طلبة عمار ثليجي"  
طلبة قسم علوم الاعلام و الاتصال نموذجاً

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال و علاقات عامة

إشراف:  
د. حجاج المداني

إعداد الطالبتين :  
- الرق وفاء  
- بن دلالة منال

السنة الجامعية  
2020 / 2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# تَشْكُر

الحمد لله جل جلاله ، الذي بيده مفاتيح النجاح ، إليه منتهى كل عمل و غاية  
نحمد المولى عز وجل الذي و فقنا في إنجاز هذا العمل ، و أعاننا عليه بالصبر الذي  
هو مفتاح كل الأعمال .

نتقدم بكل كلمات الشكر و العرفان ، وأسمى عبارات الاحترام و التقدير إلى الأستاذ  
، الدكتور حجاج مداني .

كما نمضي إلى الأستاذة بجزيل الشكر كما نتقدم بالشكر إلى كل دفعات تخصص  
اعلام واتصال

و إلى من سهر على تصميم و طباعة مذكرتنا الإخوة (شوشة ياسين و شوشة  
عمر ) و إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد .  
ألف ألف شكرا.

# إهداء

الحمد لله الذي هدانا و ما كنا لنتهدي لولا ان هدانا الله اهدي ثمرة هذا العمل إلى من  
فتحت أبواب الجنة لها .... نبع حناني و نور حياتي التي تحتضني كلما تخلت الايام عني ...  
إلى اجمل هدية وهبني اياها القدر .... انبل و أعظم و اغلى ما املك في الوجود ... التي  
مهما قلت و عملت فلن اوفيا قدرها "أمي" أطال الله في عمرها و حفظها . إلى بحر الحب و  
العطاء و من ضحى و تعب من أجلي و نسي وجوده بوجودنا الى من كان سندي في هذا  
الدنيا .... إلى من اعانني في دراستي و تحمل عناء تخرجي لم يبخل علي بشي ... إلى الذي  
كان سببا في وصولي إلى هذه المرتبة و لم يقف في طريق مستقبلي و كان لي نعم الأب  
"ابي" أطال الله في عمره و جعله تاجا فوق راسي .... و الى اخوتي مُحَمَّد و ايمن و اختي  
نميرة حفظهم الله و لن انسى خاصة البرعم الصغير ابن اختي جواد (دودي) اللهم احفظه و  
بارك في عمره و اجعله في أعلى المراتب و الى زوجي الذي ساندني في مشواري الدراسي و  
كان معي في السراء و الضراء اللهم احفظه و يسر أموره و لا تريبه مكروها ربي أجلنا ممن  
قلت فيهم "الطيبون للطيبات" و أكفنا شر خلقك و حزن الحياة . إلى أساتذة الأفاضل و  
كل من علمني علما.

وفاء

# إهداء

بسم الله و الحمد لله و الشكر لله الذي أفادنا بنعمة العقل و الروح فكان نتائج العلم و  
القلم

إلى روضة الحب التي تنبت أزكى الازهار، التي تلين كلما قست القلوب، التي يعجز  
اللسان عن ذكرها لكثرة فضائلها و لعظمة جمائلها ، إلى الزهرة التي حفتني بالحنان و علمتني  
الصبر إلى حبيتي أمي

إلى رمز الرجولة و التضحية، إلى من دفعني إلى العلم و به ازداد افتخار، إلى الأمان الذي  
يثلج صدري، أبي الغالي

إلى إخوتي مُحَمَّد و راجح و رمزي

إلى الروح التي سكنت روعي زوجي الغالي

إلى كل من كان عوناً لي في إنجاز هذه المذكرة خاصة الاستاذ الفاضل " مداني حجاج "

إلى كل من وسعته ذاكرتي و لم تسعه ورقتي

منال



# الجانب النظري

# مقدمة

يشهد عالمنا اليوم انفجارا تكنولوجيا هائل في عالم الاتصال و المعلومات، هذا التطور الكبير كان في زمن غير بعيد ضربا من خيال لكنه اليوم واقع ملموس جعل العالم على حد تعبير "ماكلوهان" "قرية كونية" و هناك وسائل عدة افرزها هذا الانفجار التكنولوجي و أهمها شبكة الأنترنت حيث تكتسب هذه الأخيرة أهمية كبيرة في حياة الناس بشتى مجالاتها لما تتميز به من سرعة، تفاعلية، عالمية، يسر الاستخدام، تنوع الخدمات خاصة الوسائط المتعددة و وسائل التواصل الاجتماعية . تعد وسائل التواصل الاجتماعية على الأنترنت ناتج طبيعي نشأ لاحتياج الاشخاص الى وجود علاقات انسانية فيما بينهم و فتح مجال للحوار التفاعلي بشكل متطور وواسع بين الأفراد سواء كانوا زملاء مدرسة أو طالب الجامعات أو لهم صلة ببعضهم البعض، و أوضحت هذه الوسائل في وقت قصير ظاهرة عالمية واسعة الانتشار بصورة لا تصدق، هذا ما مكننا من تغيير عادات و أنماط مستخدميهما في انتاج محتوياتها بعدما كانوا مستهلكين، أيضا ما مكن المستخدم من التعبير الحر عما يراه و تشجعه على رصد أفكاره بصفة مستمرة و من المواقع الأكثر تصفحا نذكر موقع الفيسبوك، تويتر، يوتيوب، سكايب.. الخ أصبح اليوم موقع الفيسبوك فضاء واسعا للاتصال و التعارف و انشاء علاقات جديدة و مجال للتعبير عن كل رغبات الأفراد بعد أن كانت بداياته مجرد عالم افتراضي، و لقد أثبتت العديد من الدراسات أن الشباب يقضون ساعات و ساعات أمام شاشات الكمبيوتر و الهواتف الذكية متصفحين هذا الموقع ما غير من عادات استخدامهم لشبكة الأنترنت، حيث جعلهم الفيس بوك يتحكمون في طبيعة المحتويات التي ينشرونها و يتبادلونها مع الآخرين بدرجة عالية من الحرية و الإبداع، و أصبح وسيلة فعالة في نشر المعلومات و الأخبار و الأفكار و المذاهب بغض النظر عن مرجعياتها و غاياتها و آثارها . و لما كانت نواة نشأة الفيسبوك في الدول الغربية و تحديدا في الولايات المتحدة الأمريكية فقد كانت هذه الأخيرة أعلم بخصائص الموقع و أسبق الى استغلال إمكاناتها في نشر الكفر و الالحاد و اشاعة الجريمة و الفساد و نشر الأفكار الهدامة المعادية للإسلام و التشكيك في الدين و القيم الدينية. ان المحافظة على الوعي الديني الكائن على مستوى الافراد و تنميته من وسائل مقاومة الآثار السلبية للعمولة الثقافية خاصة و أن الدين جزء من الشخصيات الوطنية و المقوم من المقومات الذاتية التي تتميز بها الشعوب بعضها عن بعض و كثيرا ما قرأنا في دراسات إعلامية أكاديمية حث أصحاب هذه الدراسات على تفعيل الإعلام

الديني، باعتبار الوعي الديني من الوسائل الناجعة في مقاومة الآثار السلبية للعمولة الثقافية و الوسائط المتعددة، و لتنمية هذا الوعي لا بد أن تكون هناك طرق تساعد الفرد في ذلك لتنمية وعيه وثقافته و مداركه الدينية و الاجتماعية و الثقافية، منها الجمعيات و المؤسسات الدينية و المحاضرات و الندوات و وسائل الاعلام القديمة و الحديثة من بينها وسائل التواصل الاجتماعي و اسهامها في نشر و تشكيل و بث الوعي الديني و الذي يعد أساسا في صياغة الواقع الاجتماعي و ضبطه على أسس و قسم محددة لدى فئة المجتمع عموما و فئة الشباب

خصوصا كونها فئة مهمة في المجتمع خاصة المثقفين و الأكاديميين منهم بالتحديد الشباب الجامعي لانهم جوهر المجتمع و أساسه البناء و الفاعل في الحاضر و المستقبل، و منه كان من الأهمية البالغة تخصيص دراسة لمعالجة هذا الموضوع حيث اتبعنا خطة تتكون من مقدمة، الاطار المنهجي الذي تضمن طرح الاشكالية، تساؤلات الدراسة، فرضيات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، اهداف الدراسة، أهمية الدراسة ، أنواع الدراسة ومنهجها، مجتمع البحث وعينته، أدوات جمع البيانات، المفاهيم والمصطلحات والتعريفات الاجرائية، الدراسات السابقة ثم الانتقال الى الاطار النظري المتكون من فصلين، الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي ويتضمن مبحثين المبحث الأول بعنوان ما هية مواقع التواصل الاجتماعي ويتضمن ثلاثة مطالب المطلب الأول مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي و المطلب الثاني يتضمن لمحة تاريخية عن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي والمطلب الثالث يتضمن دوافع مواقع التواصل الاجتماعي اما بالنسبة للمبحث الثاني الذي يحمل عنوان الفيسبوك كوسيلة اتصالية في الاعلام الجديد وله ثلاثة مطالب المطلب الأول بعنوان مفهوم الفيسبوك والمطلب الثاني نشأة الفيسبوك وتطوره اما المطلب الثالث يتضمن التفاعلية في الفيسبوك وبالنسبة للفصل الثاني المتضمن لعنوان الوعي الديني عبر وسائط التواصل الاجتماعي ويتضمن مبحثين لكل مبحث ثلاث مطالب المبحث الأول يتضمن عنوان ماهية الوعي الديني والمطلب الأول فيه بعنوان مفهوم الوعي الديني اما المطلب الثاني بعنوان عوامل تشكيل الوعي الديني والمطلب الثالث يتضمن أهمية واثار ارتقاء الوعي الديني وبالنسبة للمبحث الثاني بعنوان الفيسبوك وعملية تزييف الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين والمطلب الأول فيه بعنوان لمحة عن الصفحات الدينية في الفيسبوك والمطلب الثاني أسباب انتشار الصفحات الدينية وأهدافها والمطلب الثالث يحمل عنوان امثلة عن بعض الصفحات الدينية في الفيسبوك ومن ثم تطرقنا الى الخاتمة .

# الفصل الأول

مدخل منهج نظري

**I أسباب اختيار الموضوع:**

إن اختيار موضوع بحث وتحديد اشكاليته يكون نتيجة مجموعة من الأسباب قسمت إلى أسباب ذاتية و أخرى موضوعية.

**-أسباب ذاتية:**

- 1/الميل الشخصي لمواقع التواصل الاجتماعي و موقع الفيسوك خاصة.
- 2/الاهتمام الشخصي بالمواضيع الدينية التي تنشر على موقع الفيسبوك.
- 3/محاولة معرفة محتوى وأثر المنشورات التي تسعى لتزييف ونشر الوعي الديني المزيف لدى فئة الطلبة الجامعيين.

**-أسباب موضوعية:**

- 1/الانتشار الكبير لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وتعدد اهتماماتهم الأمر الذي بات ظاهرة تستدعي البحث و الدراسة.
- 2/تزايد اهمال قضايا الدين والحاجة الماسة له في شتى مناحي الحياة في ظل ظاهرة العولمة الثقافية التي تسعى لطمس الهوية الوطنية.
- 3/تزايد التجرؤ أصبح بإمكان كل مستخدم نشر معلومة دينية على الفيسبوك دون التأكد من صحتها و مصدرها.

## II الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى: يحي الحدادي بعنوان : اثر وسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المسلم.<sup>1</sup> مجلة جامعة المدينة العالمية المحكمة العدد الخامس عشر

تمحورت الدراسة حول آثار وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمعات الإسلامية وذلك من خلال توضيح كيف تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمعات الإسلامية ثم بيان الموقف الإسلامي من تلك الوسائل في ظل اشتغالها على إيجابيات وسلبيات و الاستخدام الصحيح لها، حيث تضمنت مجموعة من الأسئلة و هي:

1/. كيف تؤثر الوسائل الاجتماعية على المجتمع؟

2/. ماهي آثارها الايجابية والسلبية على عقيدة المسلم؟

3/. ما موقف الإسلام من مثل هذه الوسائل؟

4/. كيف تستخدم تلك الوسائل استخداما صحيحا يخدم العقيدة الإسلامية الصحيحة والمجتمع المسلم؟

وقد استعان الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي مع الاستفادة من المنهج الاستقرائي والاستنباطي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على المجتمع لكونها وسيلة تواصل سريعة وعالمية، حيث الإنسان يكون ثقافته و اتجاهاته وعقائده من خلال عملية التواصل ومن خلالها أيضا يؤثر ويتأثر.

- وسائل التواصل الاجتماعي تعتبر أهم أدوات الإعلام في الوقت الحالي والذي تطبق فيه الكثير من النظريات التأثيرية الإعلامية التي تستهدف التأثير على الناس لغرض معين.

- أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المجتمع بعدة آثار إيجابية بحيث تساعد على نشر العقيدة الصحيحة من خلال استخدامها في الدعوة إلى الله وتثقيف المسلمين

<sup>1</sup> -محمد علي يحي الحدادي ، " أثر وسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المسلم " ، مجلة جامعة المدينة العالمية ، العدد 15 ، السعودية ، 2016 .

بالعقيدة الصحيحة بما تقدمه من إمكانيات وبما تتمتع به من قبول لدى شعوب العالم تعتبر من أهم الوسائل وأسرعها في هذا العالم لنشرها لمعتقد صحيح في شتى أرجاء العالم.

- الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المجتمع المسلم التواصل الإيجابي بين أفرادها بما يحمي العقيدة، وذلك من خلال تواصل أفراد المجتمع وتبادلهم للمواد التي توعيتهم بالعقيدة الصحيحة وتحذرتهم من المخاطر والبدع.

- من الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المجتمع المسلم فرصة تواصل أبناء المجتمع الإسلامي مع العالم بما يعكس الثقافة الإسلامية وبما يعكس الصورة الحقيقية الرائعة للإسلام وأخلاقه الإيمانية مما يساعد أيضا على نشر الإسلام وعقيدته الصحيحة بالإضافة إلى استخدام تلك الوسائل للدفاع عن العقيدة والرد على التافهات من قبل أهل الاختصاص الشرعي.

- أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المجتمع المسلم بعدة آثار سلبية مثل انتقال الأفكار والسلوكيات والثقافات المخالفة للإسلام إلى أفراد المجتمع المسلم ، بالإضافة إلى تداول بعض الأحاديث الموضوعية و الألفاظ وتبادلها بين أفراد المجتمع ، وتواصل أهل المجتمع مع أهل البدع والشبهات مما يؤثر على العقيدة لدى المسلمين.

**أوجه الاستفادة من هذه الدراسة وعلاقتها مع دراستنا :**

تمت الاستفادة من هذه الدراسة في تحديد الاطار النظري ،خصوصا انها تحمل نفس مفاهيم دراستنا ،وايضا تعتبر دراسة مشابهة لدراستنا ،حيث انها تربط بين مواقع التواصل الاجتماعي وعقيدة المسلم ، حيث استفدنا من بعض الادبيات والمراجع في خدمة موضوع دراستنا.

الدراسة الثانية: صونية عبديش بعنوان: الشبكات الاجتماعية على الانترنت<sup>2</sup> "مقال" تاريخ  
نشر المقال 2016/12/01

هذه الدراسة محاولة لفهم واقع استخدام الفيسبوك لدى طلبة كليات جامعات الجزائر 1 و2 و3 ، بدليل ان الفيسبوك نشاء علاقات جديدة ومجالا لفض مكبوتات و أصبح اليوم فضاء واسعا للاتصال والتعارف الفرد ، ويعتبر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي واضحة في مختلف مجالات الحياة كالمجال الاجتماعي والتفريغ العاطفي ، وفي مجالات الثقافة والإعلام والبحث العلمي والسياسة والاقتصاد ونشر المعلومات الدينية والرياضية وغيرها ، وتشير الباحثة إلى أن استخدام الفيسبوك من طرف الشباب ليس دائما استخدام ايجابي فليس كل الشباب يتمتعون بقدر كافي من الأخلاق والوعي والفهم والإدراك ،

فالحرية المتاحة بشكل كبير علة هذا الموقع تكون سلبية لأصحاب النفوس الضعيفة بحيث ارتبطت هذه الوسائل بالجريمة الالكترونية او المعلوماتية كانتحال الشخصيات والقذف والتشهير والاهانة عبر الشبكات الاجتماعية .

وعلى هذا الأساس ، ومن خلال الإطار العام لمشكلة البحث ، سعت الباحثة إلى الإجابة على التساؤل الجوهري التالي:

ما هو واقع استخدام طلبة جامعات الجزائر العاصمة 1 و 2 و 3 للشبكة الاجتماعية على الانترنت (الفيسبوك) ؟

ولالإحاطة بكل زوايا هذه الإشكالية حددت الباحثة أربعة تساؤلات ، وهي كالآتي :

1/ ما هي استخدامات الطلبة الجامعيين الجزائريين للفيسبوك ؟

2/ ما طبيعة العلاقات الاجتماعية الافتراضية التي يبنها الطلبة الجامعيين الجزائريين عبر الفيسبوك؟

3/ها هي أهم مجالات استخدام الطلبة الجامعيين الجزائريين للفيسبوك ؟

<sup>2</sup> - صونية عبديش ، الشبكات الاجتماعية على الانترنت ، دراسة مسحية لمستخدمي الفيسبوك من طلبة جامعات الجزائر ، كلية العلوم السياسية ، والاعلام ، تخصص علوم الاعلام والاتصال ، الجزائر ، 2004 .

4/ ما هو رأي الطلبة الجامعيين الجزائريين في بعض القضايا المطروحة حول الفيسبوك

افشاء الذات اشكالية الخصوصية والهوية الافتراضية ومستقبل الشبكات الاجتماعية على

(الأنترنت) ؟

واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح نظرا لوصف حجم وتركيب الجمهور وتصنيف الدوافع والحاجات والمعايير الثقافية والاجتماعية وكذلك الدوافع والحاجات ، كذلك اعتمدت الباحثة في دراستها على ادوات البحث استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات الخاصة بالمبحوثين لان المنهج المسحي يحتاج بدرجة اولى للاستبيان في جمع المعلومات ، الى جانب اعتمادها ايضا على اداة الملاحظة بالمشاركة ، اذ قامت بملاحظة استخدامات الشباب الجامعي لموقع الفيسبوك من خلال متابعة المشاركات و المعلومات الشخصية التي يضعونها على حائطهم و بروفايلاتهم والتعليقات .

أما عينة البحث تمثلت في طلبة جامعة الجزائر العاصمة 1 و 2 و 3 وتدرج في إطار العينات غير الاحتمالية وتحديد العينة الحصية قوامها 500 طالب وطالبة .

وتلخصت نتائج البحث فيما يلي :

- الحاجات الإدراكية والدوافع المعرفية هي أهم الحاجات والدوافع التي عبرت عنها العينة بحيث ان النسبة الغالبة من الشباب يميلون الى استخدام الفيسبوك لنسج علاقات الصداقة .

- ان غالبية المبحوثين % 75.8 يعتبرون ان العلاقات الاجتماعية الافتراضية عبر الفيسبوك فرصة للعلاقات الاجتماعية التقليدية لكونها أساسا تعمل على توسيع الشبكة الاجتماعية للأفراد والقضاء على العزلة و النسبة المتبقية من المبحوثين عبرت عن كون العلاقات الاجتماعية هي تحديد للعلاقات الاجتماعية الواقعية .

- تفاعل غالبية الطلبة مع محتوى الصفحات الاجتماعية على الفيسبوك بحيث قلة نسبة تعرض واستعمال غالبية العينة لوسائل الاعلام التقليدية بشكل كبير ، ويستعمل غالبية المبحوثين الفيسبوك للبحث العلمي ونشر مضامين اعلامية واحبار مهمة .

- الفيسبوك لم يكن سببا رئيسيا لإشعال نار الثورات العربية ، كما اكدت الاغلبية الساحقة للطلبة انها لا تتفق في المعلومات الدينية المنشورة على الموقع .

- نسبة معتبرة من الباحثين عبروا عن مشاركتهم في الفيسبوك بنشر المعلومات الرياضية بمختلف أشكالها ،  
علما بان اغلبهم لا يقومون بإفشاء ذاته على الفيسبوك ، كما يعتبرون اعدادات الخصوصية غير كافية لحماية  
معلوماتهم ، لذا فالنسبة الغالبة منهم تستخدم هويات مستعارة .

- عبر 71.62% من الطلبة بأنهم سيستمرون في التخفي والتستر وراء ,الهويات المستعارة .

اوجه الاستفادة من هذه الدراسة وعلاقتها بدراستنا :

تمت الافادة من هذه الدراسة في تحديد الاطار النظري خصوصا ما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي ، حيث  
استخدمت نفس المفاهيم لدراستنا استخدام " مواقع التواصل الاجتماعي ، فيسبوك " ثم الاستفادة منها في  
الاطار المنهجي ، حيث تعتبر الاجراءات المنهجية مشابهة لدراستنا وذلك باستخدامها لاستمارة الاستبيان ،  
وهذا ما خدمت دراستنا.

الدراسة الثالثة : هند عزوز بعنوان : الصحافة الجزائرية وتنمية الوعي الديني لدى القراء.<sup>3</sup> بحث مقدم  
لنيل درجة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية والاعلام قسم  
علوم الاعلام والاتصال

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي ترتبط بدراسة واقع الأحداث و الظواهر والآراء وتحليلها و  
تفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة إما لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو استكمالها أو تطويره.

وهي تتناول إشكالية محورية تبلورت في تسائل رئيسي مفاده: ما طبيعة الدور الذي تؤديه الصحافة الجزائرية في  
زيادة الوعي الديني لدى القراء ؟ و تندرج ضمنه تساؤلات فرعية تمثلة في الآتي:

1/ ما هي خصائص المواضيع الدينية التي ركزت عليها الصحف الجزائرية محل الدراسة. في فترة من فترات التعددية  
الإعلامية ؟

2/ هل التزمت الصحف الجزائرية بالمرجعية الدينية المتبعة في الجزائر ؟

3/ ما هي مساهمة الصحف الجزائرية في تنمية الوعي الديني لدى القراء ؟

<sup>3</sup> - هند عزوز ، الصحافة الجزائرية وتنمية الوعي الديني لدى القراء ، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في علوم الاعلام  
والاتصال ، كلية العلوم السياسية والاعلام ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 2013 .

4/ ماهي الاقتراحات التي يقدمها القراء بهدف تحسين مستوى المواضيع الدينية المطروحة؟

استخدمت الباحثة منهج البحث الاجتماعي بغرض إجراء دراسات قياسية لأثر ما تنشره الصحف من مواد لجمهور قرائها إلى جانب مجموعة من أدوات جمع البيانات منها أداة الاستبيان و أداة تحليل المضمون أما عن عينة الدراسة التي اختارتها الباحثة فهي العينة العمدية و العشوائية بالنسبة لأداة تحليل المضمون و العينة العنقودية بالنسبة لأداة الاستبيان. خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- لقد تبين بالنظر إلى الفصول النظرية أن المواضيع الدينية ( والتي لها علاقة بالوعي الديني) كانت محل اهتمام الصحف الجزائرية منذ نشأتها؛ إذ أن الصحف وهي تقاوم الاحتلال الفرنسي فإنها تقوم بنشر الثقافة الإسلامية وتعزيزها، هذا بالنظر إلى المواضيع الدينية بمفهومها العام .

أما المواضيع الدينية بمفهومها الخاص (وهو الإعلام الديني الذي يركز على زاوية واحدة من زوايا الدين الإسلامي)، فقد كان حاضرا أيضا مع صحف التصوف والصحف ذات الصبغة الدينية

- الصحف الجزائرية تعالج المواضيع الدينية مركزة على جوانب مثل العبادة و السلوك دون جوانب أخرى بحسب ما دلت عليه نتائج التحليل الكمي و الكيفي.

- تأثرت هذه الصحف بالمناخ السياسي والاجتماعي الذي عاشته الجزائر والمناخ الفكري الذي ساد في هذه الفترة (إبان الاحتلال الفرنسي) لاسيما بداية القرن العشرين.

- امتاز عهد التعددية الإعلامية باختلاف المواضيع الدينية المنشورة بحسب طبيعة الصحف ما بين صحف حزبية ذات توجه ديني (الأحزاب ذات الصبغة الإسلامية)، و صحف عامة و صحف ذات طبيعة دينية .ومثال ذلك أن الصحف العامة تتطرق إلى القضايا الدينية باعتبارها إعلاما دينيا محصورا في جانب واحد من جوانب الدين الإسلامي على غرار العبادات أو الأخلاق، وأن الصحف في هذه المرحلة تتميز بضعف في تناول وتحرير الشؤون الدينية . أما الصحف الحزبية ذات التوجه الديني فقد اعتنت باعتناء بالغا بالمجال السياسي الذي كان من أولى المجالات التي تطرقت إليها.

و من بعض أهداف هذه الدراسة:

1/ معرفة مصادر الصحف المعتمد عليها في المواضيع الدينية من حيث الوضوح والغموض، و قد خلصت نتائج التحليل الكمي و الكيفي أن المواضيع ذات الصلة بالوعي الديني غامضة المصدر بدليل عدم نسبتها لأي مصدر بأكبر تكرر بلغ 86 مرة أي بنسبة % 77.48 من مجموع المصادر.

2/ تقر الدراسات الوصفية التي اتخذت من الإعلام الديني المكتوب محلا للوصف والدراسة أن الصحف تعالج المواضيع الدينية مركزة على جوانب دون أخرى وهو ما ينطبق على الصحف الجزائرية بحسب ما دلت عليه نتائج التحليل الكمي والكيفي. إذ تبين أن الصحف ركزت على جوانب بعينها مهمة جوانب أخرى وقد اقتضى الأمر إحداث توازن في نشر وعرض المواضيع التي تمس مختلف مجالات الحياة. إذ ركزت الصحف الصادرة في شهر رمضان على موضوع الصيام وتحديد موضوع العبادات الذي ورد بأكبر نسبة بلغت % 42.78 من مجمل المواضيع، وعلى الرغم من أن العبادات جزء من المواضيع السلوكية، باعتبارها أعمالا تمارس إلا أن معدلات ورودها فاقت معدلات ورود المواضيع السلوكية، مما يعني أن الصحف تناولت علاقة الفرد بالله تعالى من خلال الطقوس التي يؤديها العبد ( الصلاة، الزكاة، الطهارة، العمرة... ) ، وأنها تنظر إلى الإعلام الديني (الإسلامي) نظرة جزئية حاصرة دلالة الدين ومعانيه في مفهوم العبادة وطرق أدائها.

أوجه الاستفادة من هذه الدراسة وعلاقتها بدراستنا :

تمت الاستفادة من هذه الدراسة في الاطار المنهجي من خلال تحديد مفهوم الدين بالإضافة الى المنهج الذي يتطابق مع دراستنا ، كما استعنا بالدراسات التي تضمنتها هذه الدراسة.

الدراسة الرابعة : هدى عكوشي بعنوان : الإعلام الديني (الإسلامي) في الصحافة الجزائرية الأسبوعية الخاصة<sup>4</sup>. دراسة تحليلية لاسبوعيات -الشروق العربي-رسالة الاطلس-السفير.

انطلقت الباحثة في هذه الدراسة من رغبة في الاطلاع على طبيعة القضايا الدينية والموضوعات في صحافة القطاع الخاص وتحديد نوعية هذه القضايا في مختلف مجالاتها الإنسانية مع استقراء ما يمكن أن يقدمه الإعلام الديني من معالجات تفصيلية لتلك الموضوعات والقضايا ، وبناءات عليه فقد تمثلت :

إشكالية البحث فيما يلي :

- ماهي نوعية الموضوعات والقضايا الدينية التي تهتم بها الصحافة الأسبوعية الخاصة في الجزائر ؟  
 - وكيف تناولت هذه الصحافة القضايا المتعلقة بالدين الإسلامي من حيث معالجتها وعرضها ؟  
 وبهدف الإجابة على هذه الإشكالية لجأت الباحثة إلى تحليل مضمون الصحف الثلاث الصادرة في الفترة الممتدة بين جانفي وديسمبر ، 2001 باختيار صحيفة منهم كل شهر حسب نظام العينة الدورية المنتظمة ( 12عدد) ، وخلصت إلى النتائج التالية :

-إن الصحف الثلاث تطرقت إلى الموضوعات الفكرية الحضارية بنسبة كبيرة غلبت : %40.74، ويقصد بهذه الموضوعات :

- قضايا الفكر الإسلامي المعاصر ، والواقع الراهن للدعوة الإسلامية و واقع المسلمين من الناحية الحضارية  
 -عاجلت الصحف ، محل الدراسة ، الموضوعات الاجتماعية التربوية بنسبة %34.25وهي الموضوعات التي تنطرق إلى القضايا الاجتماعية التربوية الراهنة مثل : أخلاق وآداب ، شخصيات إسلامية ، سير وتراجم.  
 -عاجلت الصحف المواضيع العقائدية بنسبة %18.5وهي المواضيع التي تندرج من ضمنها :- معالجة ظاهرة التنصير والتشريعات الإسلامية والعبادات .

<sup>4</sup> -هدى عكوشي ،"الإعلام الديني (الإسلامي) في الصحافة الجزائرية الأسبوعية الخاصة دراسة تحليلية لاسبوعيات

: الشروق العربي، رسالة الأطلس ، السفير" ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة والاعلام والاتصال ، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية ، قسنطينة ، 2002 - 2003 .

- بينت النتائج ان صحيفة السفير قد استخدمت الاتجاهات بنسب اكبر من الصحف الأخرى ، تليها صحيفة رسالة الأطلس بنسبة متوسطة ، ثم صحيفة الشروق العربي .

- كما بينت فئة القيم ان الصحف الثلاث تضمنت قيما ايجابية تدعو إليها مثل الإيمان والاجتهاد والتزام الحق و الاحترام والصبر ، كما أوردت قيما سلبية حثت على الابتعاد عنها مثل : الفتنة ، الضلال ، الكذب ، الفساد، المنكر ، وقد وردت القيم الايجابية بنسبة اكبر في رسالة الأطلس ( 207 تكرار) ، ثم في أسبوعية الشروق العربي ( 151 تكرار) ، أما القيم السلبية فقد وردت بنسبة اكبر في رسالة الأطلس كذلك ( 139 تكرار) ، ثم الشروق العربي ( 119 تكرار) ، ثم السفير ( 90 تكرار) .

أما الأهداف التي سعت الصحف ، محل الدراسة ، إلى تحقيقها فقد تمثلت في :

1/إحداث الوعي الحضاري والتربية الدينية والإيمانية وتعديل الاتجاهات والتغيير السلوكي ورفع المستوى القيمي ونشر أفكار جديدة والنقد والتحليل الذاتي وهي عبارة عن آراء نقدية حول الواقع الحضاري العربي الإسلامي .

2/وأما عن استخدام الأنواع الصحفية فقد استخدمت السفير أغلبية الأنواع الصحفية

( 54.22 % ) ثم صحيفة الشروق العربي ( 23.94% ) ثم رسالة الأطلس ( 21.83% )

3/ما عن وسائل الإقناع المستخدمة فقد تمثلت في تأكيد الأقوال بدرجة كبيرة ( 19.88% ) ثم الأسلوب المباشر ( 16.37% ) ثم الوعظ والإرشاد ( 15.78% ) .

اوجه الاستفادة من هذه الدراسة وعلاقتها بدراستنا :

تمت الاستفادة من هذه الدراسة كونها تعرضت لتحليل الرسالة الدينية في مجموعة من الصحف الجزائرية خلال فترة حديثة بالنسبة لدراستنا هذه، مما من شأنه ان يمثل مصدرا لإثراء الدراسة من جانب نوع وكيفية معالجة المواضيع الدينية في الصحافة الجزائرية خلال مرحلة من مراحل تطورها .

## إشكالية الدراسة:

شهد العالم اليوم طفرة نوعية على جميع الأصعدة بفعل التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال وما أفرزته هذه الأخيرة من شبكات عنكبوتية وفضاء الكتروني أعاد تشكيل خارطة العمل الاتصالي والإعلامي في المجتمعات المعاصرة. و لعل ابرز هذه الشبكات العنكبوتية مواقع التواصل الاجتماعي التي احدثت بدورها تحولات جذرية في بنية العملية الاتصالية اذ تعد الظاهرة الأبرز في عالمنا اليوم كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع وخاصة الشباب باعتبارهم الأكثر تأثيرا في اي مجتمع بما يمثلونه من طاقة وقابلية للتغيير و التطوير و قد خلصت دراسة بحثية عربية في 2017 الى ان هناك 156 مليون مستخدم عربي لموقع "الفيسبوك" مقارنة ب 115 مليون في العام الماضي، و 11.1 مليون مستخدم عربي لموقع " تويتز" مقارنة ب 5.8 ملايين قبل ثلاث سنوات.

أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي للمتلقين إمكانية غير محدودة للاختيار و التفاعل المتفوق عليه بين القائمين بالاتصال و استطاعة بسرعة كبيرة ان تقلب المعادلة التي قامت عليها المؤسسات الإعلامية، حيث تجاوزت بذلك الاعلام المكتوب و مرحلة الصورة و المشاهدة الى التفاعلية، و من أبرز شواهد ذلك موقع الفيسبوك الذي غير تماما من نمطية تدفق المعلومات الاتصالية حيث بات الفرد المتلقي منتجا و مرسلا و مستقبلا في نفس الوقت، و لم يتوقف الأمر هذا الحد بل تجاوزه الى ان يكون هذا النمط الجديد اقوى و ابلغ في التعامل مع قضايا المجتمعات تشكيلا و تعزيزا وتغييرا ، حيث شكل موقع الفيسبوك احد المصادر الأساسية التي تساهم في نشر وتشكيل الوعي الديني وسط كل الفئات المستخدمة لموقع الفيسبوك وخاصة فئة الشباب و الطلبة الجامعيين منهم، كون الدين جزء من الشخصية الوطنية و مقوم من المقومات الذاتية التي يتميز بها كل جزائري. وكثيرا ما قرانا في دراسات إعلامية أكاديمية حث أصحاب هذه الدراسة على تفعيل الإعلام الديني باعتبار الوعي الديني من الوسائل الناجحة في مقاومة الآثار السلبية للعمولة الثقافية وحديثنا عن الوعي الديني لا يعني وعيا دينيا هشاً أو مزيفا يعني بتعظيم التوفاه و تقديس الخرافات والاعتماد على الأساطير أو الانعزال على حياة الناس وتبني الضعيف من الآراء و الأقوال أو العيش في الماضي و عدم مراعاة الواقع المعيش، بل حديثنا عن الوعي الديني يعني وعيا دينيا صحيح قائم على ركائز عقائدية قيمية صافية و الاعتماد على أفكار قوية فعالة، و هو ما يقتضي دراسة منافذ الوعي الديني دراسة علمية من اجل التعرف على واقعها.

و عادة ما يجري استخدام أي وسيلة و كيفية استعمالها إلى طرح أسئلة كثيرة خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار الانترنت الفيسبوك كوسيلة من الوسائل التكنولوجية في الاتصال التفاعلي و التي شهدت تطورا و توسعت كثيرا استخدامها منذ اكتشافها بالموازنة مع ذلك فقد استمر المضمون بهذا المجال و يعملون على جعله أكثر سهولة للاستعمال و أكثر رفاهية و جذبا و ذلك من خلال الاشتراك الواسع لهذا المنتج في كل أنحاء العالم المتقدم و المتخلف على حد سواء ، حيث كان في البداية عبارة عن شبكة تواصل بين الأصدقاء في الجامعة "هارفرد" ليصبح اليوم الثاني أكبر موقع الانترنت حيويا بعد "جوجل" فلقد بلغ عام 2011 حوالي ثمانية مائة مليون نسمة و لكن المفارقة المدهشة لثورة الاتصالات أنها قررت و أبعدت المتقاربين ، المرء يتواصل بالسياسة و الاستمتاع مع أشخاص من اقاصي الأرض و يخصص أوقات غالية و لكن يستقل ان يمر على الأمة للاطمئنان عليها أو ان يمنح أبنائه ساعة من النهار يتعرفون خلالها أو ان يفارق مقعده ليتنزه مع أصدقائه الحقيقيين و هذا ما نجده مستمرا و متصاعدا في المجتمع الاغواطي الذي بدأ يستخدم هذه التكنولوجيا التي دخلت في جميع الميادين و المؤسسات العمومية و الخاصة التي تتداول عليها الفئات منها مراقبين كجزء مهم في حياتهم اليومية لتحقيق اشباعهم و التعبير بكل حرية في عالم تغيب فيه الرقابة الاجتماعية و الضوابط الأخلاقية مما يخلق لهم انعكاسات تعود عليهم و على المجتمع<sup>5</sup>.

و من الجلي إذن أن الدراسة الحالية تراعي بعدين في غاية الأهمية و تبحث عن العلاقة بينهما وهما مواقع التواصل الاجتماعي و أبرزها موقع الفيسبوك وكذا نشر وتزييف الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين واكتسابهم اتجاهات اجابية حول دينهم وعليه وانطلاقا مما سبق جاءت هذه الدراسة لترسم تساؤلا رئيسيا.

**مفاده: ماهو الدور الذي يلعبه الفيسبوك في التزييف الديني لدى الطلبة؟**

**التساؤلات الفرعية :**

- 1/ ماهي دوافع استخدام الطلبة لموقع الفيسبوم في التزييف الديني ؟
- 2/ كيف يساهم الفيسبوك في التزييف الديني؟
- 3/ ماهي عادات و انماط موقع الفيسبوك بالنسبة لتزييف الوعي الديني ؟

<sup>5</sup> استخدام المراهقون لموقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) و انعكاسات على تحصيلهم الدراسي ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم الإنسانية و الإسلامية و الحضارة ، جامعة عمار ثليجي ، للاغواط 2016/2017

**III فرضيات الدراسة :**

- 1/ يستخدم الطلبة الجامعيين الفيسبوك يوميا و بنسبة كبيرة لتلبية احتياجاتهم الثقافية ، العلمية و الدينية.
- 2/ يساهم الفيسبوك بنشر وعي ديني سطحي من خلال الصفحات و المنشورات
- 3- الطلبة امثر ارتباطا من غيرهم بأي وسيلة اعلامية او اتصالية جديدة بحثا عن المعلومة و حب المعرفة

**IV مفاهيم الدراسة :**

الدور:

لغة: "من دار يدور دوار، أي تحرك باتجاهات متعددة، وهو في مكانه، وهو السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة"<sup>6</sup>

ويعرف بأنه: " الحركة أي الفعل والعمل " <sup>7</sup>

اصطلاحا: يعرف الدور على أنه: " الوظيفة التي من خلالها يمكن تحصيل جملة من المعارف المرادة عن شيء ما، أو وسيلة ما، وذلك للحصول على معرفة جديدة، وهو مجموعة من المسؤوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص أو منظومة ليقوم بمسؤولياته اتجاه نشاط ما".<sup>8</sup> وهناك تعريف آخر للدور مفاده بأنه " أنماط سلوكية تكون وحدة ذات معنى، وتبدو ملائمة لشخص يشغل مكانة معينة في المجتمع، أو يشغل مركزا محددًا في علاقات شخصية متبادلة".<sup>9</sup>

**التعريف الاجرائي:**

يقصد بالدور في دراستنا هذه وظيفة موقع الفيسبوك في تشكيل ونشر الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين من جراء استخدامهم المتواصل له في المجال الديني ومشكلاته وقضاياها المطروحة.

<sup>6</sup> -محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 1995 ، ص 395 .

<sup>7</sup> -فؤاد اقوام البستاني ، منجد الطلاب ، د ط ، دار الشروق ، بيروت ، د ت ، ص 211 .

<sup>8</sup> -قباري محمد إسماعيل ، علم الاجتماع الجماهيري وبناء الاتصال ، دط ، دار نشأت للمعارف ، مصر ، 2008 ، ص .

<sup>9</sup> -نبيل الصادق ، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية ، د ط ، دار الثقافة ، القاهرة ، 1983 ، ص 376 .

## 1. الفيسبوك:

لغة: "كتاب الوجوه، وهو موقع الشبكات الاجتماعية يتيح للأشخاص العاديين والاعتباريين أن إبراز مكانتهم عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع.<sup>10</sup>

اصطلاحاً: الفيسبوك هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة الافراد إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية.

وتعريف الأصدقاء بأنفسهم، ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور التي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم.<sup>11</sup>

## التعريف الاجرائي:

الفيسبوك هو موقع الكتروني يسمح لمستخدميه وهم الطلبة الجامعيين حسب هذه الدراسة بالتواصل فيما بينهم ومع غيرهم في عالم افتراضي يتقاسمون فيه اهتماماتهم، ويتبادلون أفكارهم و آرائهم حول القضايا الدينية ومشاكلها المطروحة محليا وعالميا.

## 2. التزييف

لغة : تؤخذ من كلمة زيف وهي تطلق على الغش والرداءة ,فقد جاء في لسان العرب لابن منظور :الزيف:من وصف الدراهم يقال زافت عليه دراهمه أي صارت مردودة لغش فيها وقد زيفت اذا ردت<sup>12</sup>

<sup>10</sup> -خاد غسان ، يوسف المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، ط1 ، دار النفانس ، عمان ، الأردن ، 2013 ، ص

34.

<sup>11</sup> -فتحي حسين عامر ، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفيسبوك ، ط1 ، دار العربي ، القاهرة ، 2011 ،

ص203

<sup>12</sup> لسان العرب مادة (زيف) 3/1900

اصطلاحاً: فقد جاء في معجم ألفاظ الفقه الحنبلي: الزيوف الرديئة: يقال درهم زيف وزائف اذا كان رديئاً، وهذا احد التعاريف الإصطلاحية

ويمكن أن نعرف التزييف في الإصطلاح بأنه : إحداث تغيير في عملة أو تقليدها بما يجعلها مضاهية للعملة  
الصحية<sup>13</sup>

### التعريف الاجرائي

هو التبديل او تعديل في الشيء

### 3. الوعي:

لغة:(الوعاء) وهو مفرد الوعية، وأوعى الزاد والمتاع أي جعله في الوعاء، ووعي الحديث أي "حفظه وفهمه وقبله"، والوعي هو الحفظ والتقدير والفهم وسلامة الادراك.<sup>14</sup>

اصطلاحاً: يعرف الوعي على أنه : عملية عقلية ووجدانية تشمل الجانبين المعرفي والوجداني، وان كان الجانب المعرفي يحتل المقام الأول من الوعي، لكنه ليس معرفياً بحتاً، إذ أنه يقع في الجانب الوجداني.<sup>15</sup>

### التعريف الإجرائي :

الوعي هو إدراك الطلبة الجامعيين لواقعهم وما يحيط بهم في دينهم (الإسلام) وترجمته إلى منطلق ، أفعال وسلوكيات صحيحة وعناصره المختلفة من معتقدات إلهية و شعائر .

4. الوعي الديني: الوعي الديني يمثل جزءاً لا يتجزأ من السلوك الاجتماعي وينظر إليه باعتباره مجموعة من المعتقدات الإلهية والشعائر والثواب والعقاب التي تؤثر في أشكال ودرجات ومستويات الوعي الفردي الجماعي.<sup>16</sup>

<sup>13</sup> محمد البشير الادلي ,معجم الفاظ الفقه الحنبلي صفحة 451

<sup>14</sup> -الرازي ، محمد بن ابي بكر عبد القادر ، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1986 ، ص 303 .

<sup>15</sup> -شائم بن لافي الهزاني ، مرجع سبق ذكره ، ص 4 .

<sup>16</sup> -ناصر علي مهدي ، " دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني ، دراسة ميدانية على عينة من الطلاب " ، كلية الآداب ، مجلة جامعة الازهر ، العدد 1 ، م12 ، سلسلة العلوم الإنسانية ، جامعة الازهر ، غزة ، 2010 ، ص 147 .

**التعريف الإجرائي:** هو عملية تنبيه فكر وإيقاظ المشاعر وتحسين السلوك في شخصية الإنسان المسلم بشتى جوانبه الإدراكية والعقائدية والعاطفية والحركية بتبني القيم والمبادئ الإسلامية وتعميقها وصياغة حياة الفرد وواقعه وضبطها مما يحسن علاقته بالله وبذاته ومجتمعه.

#### 4 الطلبة الجامعيين:

هم الأشخاص الذي سمحت لهم كفاءتهم العلمية بالانتقال من مرحلة الثانوية إلى الجامعة لمتابعة دراستهم وفق تخصص علمي ما.<sup>17</sup>

#### التعريف الإجرائي:

يمثل الطلبة الجامعيون في هذه الدراسة المجتمع الذي سوف تجرى حوله الدراسة بناء على كفاءتهم العلمية ومستواهم المعرفي ، وهم طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط.

#### V أهمية الدراسة :

تتحلى أهمية هذه الدراسة على غرار الدراسات الأخرى التي تناولت مثل هذا الموضوع في:

- الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع الفيسبوك في تزييف الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين.
- معرفة طرق وأساليب تزييف الوعي الديني عبر موقع الفيسبوك.
- السعي لمعرفة العلاقة القائمة بين استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيسبوك واتجاهاتهم نحو القضايا الدينية.
- معرفة نوع الصورة الذهنية المتشكلة لدى الطلبة الجامعيين إزاء الدين من خلال موقع الفيسبوك.

#### VI أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة للتعرف على :

1/ \_معرفة عادات و انماط استخدام الطلبة للفيسبوك

2/ التعرف على الدور الذي يلعبه الفيسبوك في تزييف الدين

3/ كيفية مساهمة الفيسبوك في تزييف الوعي الديني لدى الطلبة.

<sup>17</sup> - احمد محمد موسى ، الشباب بين التهميش والتشخيص (رؤية إنسانية)، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، ط1 ، المنصور ، مصر ، 2009 ، ص 15 .

# الفصل الثاني

مواقع التواصل الاجتماعي

## I المبحث الأول : ماهية مواقع التواصل الاجتماعي:

### المطلب الأول : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

مفهوم "مواقع التواصل الاجتماعي" مثير للجدل نظرا للتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته"، عكس هذا المفهوم التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا و أطلق على كل ما يمكن استخدام من قبل الأفراد و الجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة.

الإعلام الاجتماعي " و هو المحتوى الإعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي و المتعلقة بين طرفين أحدهما مرسل و الآخر مستقبل ، عبر وسيلة/ شبكة الاجتماعية مع حرية الرسالة للمرسل و حرية التجاوب معها للمستقبل<sup>1</sup>

و تعرف أيضا وبأنها "شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون و في أي مكان من العالم ظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات و تمكنهم أيضا من التواصل المرئي و الصوتي و تبادل الصور و غيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقة الاجتماعية بينهم و يعرف زایدت راسي مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهوايات نفسها.

و يمكن تقسيم مواقع التواصل الاجتماعي بالاعتماد على التعريفات السابقة الى الأقسام التالية:

- 1- شبكة الانترنت وتطبيقاتها مثل الفيسبوك وتويتر واليوتيوب المدونات ومواقع الدردشة والبريد الإلكتروني فهي بالنسبة للإعلام تمثل المنظومة الرابعة تضاف الى المنظومات الكلاسيكية الثلاث.
  - 2- تطبيقات قائمة على الادوات المحمولة المختلفة ومنها اجهزة الهواتف الذكية والساعات الرقمية الشخصية وغيرها وتعد الاجهزة المحمولة منظومة خامسة في طور التشكل .
  - 3-انواع قائمة على منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون مواقع التواصل الاجتماعي للقنوات والإذاعات والبرامج التي اضيفت اليها ميزات مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة لطلب .
- و يمكن أن نلخص إلى شبه اتفاق ان التواصل الاجتماعي يشير إلى حالة من التنوع في الاشكال و التكنولوجيا و الخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية لاسيما فيما يتعلق بإعلاء حالات و تأتيان نتيجة امنية رئيسية هي التفاعلية. customization و التخصيص individualize الفردية فإذا ما كان الإعلام الشخصي و الفردي هو الإعلام القرن الجديد . و ما ينتج عن ذلك من تغيير انقلاب

<sup>1</sup> عباس مصطفى صادق الإعلام الجديد والوسائل والتطبيقات دار الشروق للنشر والطباعة 2008 ص 218

لنموذج الاتصال الموروث بما يسمح للفرد العادي إيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد و بطريقة فضلا عن تبني هذه المواقع تطبيقات الواقع واسعة الاتجاهات و ليس من الأعلى إلى الأسفل وفق النموذج الافتراضي و تحقيقه لميزات الفردية و تخصيص تجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية و الحدود الدولية<sup>2</sup>، و تعرف على أنها المواقع الالكترونية التي توفر فيها تطبيقات الانترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين و توفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام، و توفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع وداوم النظام عبر الانترنت.<sup>3</sup>

## المطلب الثاني : لمحة تاريخية عن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي

### 1. مفهوم الفيسبوك

وهو موقع الشبكات الاجتماعية على شبكة الإنترنت لتكوين الأصدقاء الجدد و التعرف على المشتركين في الموقع من الاشتراك في شبكة أو أكثر على موقع مثل المدارس أو أماكن العمل أو المناطق الجغرافية أو المجموعات الاجتماعية و هذه الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في نفس الشبكة، و يمكن لهم أن يضيف أصدقاء لصفحتهم و يتيحوا لهم رؤية صفحتهم الشخصية<sup>4</sup>

### 2. نشأة و تطور الفيسبوك

أسس هذا الموقع "مارك زاكريكج" عام 2004 وهو أحد طلبة هارفارد الذي أصبح فيما بعد يعد أصغر ملياردير في العالم وذلك بغرض التواصل بين الطلبة في هذا الجامعة، ومن ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا و بريطانيا و كندا و ليتطور الموقع وخصائصه من مجرد موقع لإبراز الذات و الصور الشخصية أو موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فيسبوك التي أصبحت تقدر بمليارات عام 2007 نتيجة لاستدراك 21 مليون مشترك في هذا الموقع ذلك العام ليتحدى اي موقع من مواقع التواصل الاجتماعي و يصبح الأول على صعيد العالم و بلغ عددهم حسب احصائيات 2011- 800 مليون مشترك<sup>5</sup> و قد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية و التواصل مع الأصدقاء و العائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الإلكترونية و منبر لعرض الأفكار السياسية و تكوين تجمعات سياسية إلكترونية عجزت عنها أعلى الأحزاب الفعلية على الأرض و كذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمد على الآلاف من الشركات الكبيرة و الصغيرة للتواصل مع جمهورها وكذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات الإلكترونية

<sup>2</sup> عبد الرزاق محمد الدايمي: الإعلام الجديد و الصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر، ط1، الاردن، 2011، ص183

<sup>3</sup> خالد غسان يوسف المقدادي مرجع سبق ذكره ص 39

<sup>4</sup> عادل عبد الصادق: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الأمن و الحرية

<sup>5</sup> رضا عبد الواحد أمين: حدود التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية على شبكات الإنترنت، استاذ الإعلام المساعد بجامعة المملكة بالبحرين و جامعة الأزهر بمصر، مؤتمر تقنيات الاتصال و التعبير الاجتماعي، جامعة الملك سعود

لنقل أخبارها و الترويج لكتابها و غيرها من وسائل الإعلام ليتعدى موقع الفيسبوك وظيفة الاجتماعية إلى موقع تواصل و متعدد الاغراض.

وقد شهد الموقع في العامين الآخرين نشاطا ملحوظا من جانب نشطاء المجتمعات الافتراضية و يعد منبرا لإبداء الآراء و تبادل التعليقات حول الأحداث الهامة خاصة في الدول النامية و لعل المثال الأشهر على دور و تأثير الفيسبوك على الحياة السياسية و الاجتماعية و الثقافية ما قام به بعض الشباب في مصر من تنظيم حركة اعتصام سلمية على الموقع تحت المسمى (شباب 6 ابريل) و دعت على الإضرابات عن العمل في 6 أبريل 2008م و استجابت كثير من الأحزاب المصرية و النقابات و الحركات و الجماعات المعارضة اعتراضا على بعض الأوضاع الاقتصادية و السياسية]

ان شبكات التعارف الاجتماعي مثل الفيسبوك و المجموعات التي تتشكل فيها و المنتديات و المدونات التي لاقت إقبالا هائلا في الفترة السابقة أعادت صياغة العلاقة بين الأنظمة المختلفة في المجتمع كما أنها أضافت أبعاد جديدة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد داخل النظام كما أنها استخدمت لحشد الجماهير المتفرقة جغرافيا و عقائديا للضغط على الأنظمة السياسية للمطالبة بمزيد من الحقوق و التعبير بحرية كاملة عن الآراء و المعتقدات<sup>6</sup>

### 3. تطوره

بلغ 1 مليار مشترك Facebook تأكد رسميا ان عدد المشاركين في مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت سنة 2015 كما افاد مؤسس الموقع و الرئيس التنفيذي له ، مارك زوكربيرغ و كتب مارك زوكربيرغ في مدونة الموقع الرسمية "سوف نرحب بالمشاركة رقم 1 مليار في وقت ما من هذا اليوم .... علمنا أنه من أجل أن يعمل العالم و ما يحدث فيه، فإن كل شخص يحتاج لأن يكون له صوت مسموع<sup>7</sup> الموقع

### 4. مميزات الفيسبوك

1- الملف الشخصي فعندما نشترك بالموقع عليك ان تنشأ ملف شخصيا يحتوي على معلوماتك (profil) الشخصية ، صورتك ، امور مفضلة لك، و كلها معلومات مفيدة من أجل التواصل مع الآخرين ، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن نعلن لك سلعتها بالتحديد

2- اضافة صديق (addfriend): و بها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق و ان يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريده الالكتروني.

<sup>6</sup> كتاب نصر: الفيسبوك صورة المثقف و سيرته العصرية ، وجوه المثقف على الفيسبوك هل تعيد إنتاج صورته أمام

تصنع افقا مغابرا؟ جريدة القبس الكويتية اليومية، العدد 13446,3 نوفمبر 2010, ص 10

<sup>7</sup> موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، 17/04/2017 15:45

3- النكزة (pokes): منها يتاح للمستخدمين إرسال نكزة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى البعض و هي عبارة عن اشعار يحظر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

4- الصورة (photo): وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات و الصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع و عرضها.

5- الحالة (status): التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بإمكانهم و ما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

6- التعليقات (facebook notes): و هي سمة متعلقة بالتدوين، تسمح بإضافة العلامات و الصور التي يمكن تضمينها ، و تمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين<sup>8</sup>.

### المطلب الثالث: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي و ينشأ حسابا واحدا على الأقل في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي و من بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد و خصوصا الشباب للاشتراك في هذه المواقع ما يلي<sup>9</sup>

#### 1-المشاكل السرية

تشكل الأسرة الدرع الواقعي للفرد حيث توفر له الأمن و الحماية و الاستقرار و المرجعية و لكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر

.مثلا في غياب دور الوالدين أو كلاهما بسبب مشاكل الحياة أو التفكك الأسري

#### 2-الفراغ

يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته و يبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي حيث ان عدد التطبيقات

<sup>8</sup> متعب بن شديد بن محمد الخماش: تشكيل الرأي العام الالكتروني، وزارة الداخلية ، مؤتمر تقنيات الاتصال و التعبير

الاجتماعي ، جامعة الملك سعود، قسم الاتصال

<sup>9</sup> زاهر راوي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع15، جامعة عمان الأهلية،

عمان، 2003، ص 23

اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفيسبوك مثلا لمستخدميها و مشاركة كل مجموعة اصدقاء بالصور و الملفات الصوتية.

### 3-البطالة

تعتبر عن عملية الانقطاع و عدم الاندماج المهني الذي يؤدي لدعم الاندماج الاجتماعي و النفسي و منه الى الإقصاء الاجتماعي الذي هو نتيجة تراكم العوائق و الانقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية و هي من أهم المشاكل الاجتماعية التي يأتي منها الفرد و التي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى و إن كانت هذه الحلول افتراضية فهناك من تجعل منه البطالة و واستمراريتها شخصا ناقدا على المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل و التعبير عن قدراته و ايدولوجياته مرتبط علاقات مع أشخاص افتراضيين

### 4-تشكل مواقع التواصل الاجتماعي

علما افتراضيا مليئا بالأفكار و التقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجربتها و استعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية لمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب و اذا ما توفرت ثنائية الجذب و الفضول تحقق الأمر

### 5-التعارف و التكوين الصداقات

سهلة مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية و الصداقات الافتراضية فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد<sup>10</sup>

<sup>10</sup> الوافي الطيب و بملول لطيفة: البطالة في الوطن العربي و اسباب و تحديات

## خلاصة الفصل

عالم شبكات التواصل الاجتماعي هو عالم افتراضي ، نادرا ما يعرض المستخدمون لهذه الشبكات في ملفاتهم الشخصية أسماءهم الحقيقية و معلوماتهم الحقيقية المكونة لهوياتهم الحقيقية و المتمثلة في إنشاء الهوية الافتراضية المكملة او النسخة عن الهوية الحقيقية و أحيانا أخرى يتظاهرون و يميلون إلى النوادر وراء هويات افتراضية مغايرة و مختلفة عن هوياتهم الحقيقية قصد إشباع رغباتهم و ميولاتهم المختلفة و المتجددة و تظهر بشكل واضح جلي ظاهرة استعارة المستخدمين لهويات غير حقيقية في عدة صور منها: تقمص الذكور شخصيات الإناث و العكس، و تقمص السن الشخص المسن يتقمص سن الشاب، و التمثيل بوظائف مهمة و غيرها. كما تتعداها في بعض الأحيان إلى تعددية الذات و الهويات المتواجدة في عالم الشبكات الاجتماعية ، حيث يستحدثون هويات متعددة رغم الاكراهات التي تشوبها و الحرص على التمثيل في التمثيل في المثل هذه الهويات التي تقتضي اعتزال الواقع و الإقامة في العالم الافتراضي. في خضم التطورات التقنية الاخيرة في عصرنا الحاضر من وسائل المجتمع الافتراضي مثل الهاتف و الانترنت اصبح بإمكان التواصل بكل يسر و سهولة في نفس المجتمع أو في مجتمعات مختلفة حتى و إن بعدت المسافة، حيث سخر الإنسان هذه الوسائل في كل مجالات حياته اليومية و كما بينت الدراسة أن لها فوائد متعددة و آثار إيجابية كبيرة على المجتمع و الأفراد أولا في الجانب المعلوماتي و البحث و العمل و الدراسة اما الأمر الثاني فهو ما تحققه من ترابط بين أفراد الأسرة الممتدة البعيدة جغرافيا من سهولة في التوصل بين أفرادها و كذلك لما توفره لهم من معلومات عن بعضهم البعض



# الفصل الثالث

الوعي الديني و مواقع التواصل

الاجتماعي "نموذج الفيس بوك"

## المبحث 1 : الوعي الديني و الفيسبوك

## المطلب 1 : مفهوم الوعي الديني

لغة : الوعي كلمه تدل على ضم الشيء بمعنى وعيت العلم اعياه وعيا اي افهمه و احفظه واقبله فانا واع، وفلان اوعى من فلان اي احفظ وافهم.

اصطلاحا : يعرف الوعي على انه : عمليه عقليه ووجدانيه تحتمل كلا الجانبين معرفي ووجداني، وهو جزء لا يتجزأ من السلوك الاجتماعي وهو مجموعه من المعتقدات الالهيه والشعائر والثواب والعقاب التي تؤثر في الشكل من اشكال ودرجات روايات الوعي الديني الفردي<sup>1</sup>

\_ الوعي كمفهوم تبلور ليدل على الادراك والمعرفه، ثم تدريجيا تطور ليصبح مقياس للتنميه الاجتماعيه على مختلف الاصعده، وهو مفهوم شامل قابل للتجزئه في اطار تخصصات ويعرف وفق الصغه التي تلحق به.<sup>2</sup>

\_ يعد الوعي حالة عقلية يتم من خلالها ادراك الواقع المعاش وذلك عن طريق اتصال الانسان بمحيطه واحتكاكه مما سيسهم في خلق حاله من الوعي لديه بكل الامور التي تحدث حوله.

\_ اما الفكره الإسلاميه فقد عرف الوعي الديني على انه ذلك الادراك الحقيقي والمعرفه الكامله بالاطار الفكري الاسلامي يشتمل عليه من تطورات وسلوكيات والمأم معرفي بالدين، ينتج عنه التدين كتعبير عن الدين في صورته اجرائي

\_ اما من جهه اخرى فقد يكون الوعي وعياً زائفا يحدث ذلك عندما تكون افكار الانسان ووجهات نظره ومفاهيمه غير متطابقه مع الواقع المعاش، او غير واقعي وقد يكون جزئيا وذلك عندما تكون الافكار والمفاهيم مختصره على جانب معين وغير شامل لكل نواحي والجوانب والمستويات المترابطه والتي تؤثر و تتأثر في بعضها البعض تطور الحياه.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مفهوم الوعي و التوعيه [www.abgadi.net](http://www.abgadi.net) ص 155

<sup>2</sup> احمد مختار مكي " دراسته تأثير مقرر التربيه الدينيه في الوعي الديني لدى طلاب كليه التربيه " شعبه تعليم الابتدائي،. جامعه اسيوط، 2000 م،

<sup>3</sup> مسفر بن علي القحطاني،. الوعي الحضاري مقاربات مقاصديه الفقه العمران الاسلامي، الشبكه العربيه للابحاث والنشر،. د

اقتصرنا في هذا البحث للتعرف على الوعي الديني للاسباب التاليه:

1\_ الوعي الديني يساعد الفرد في تحقيق السلوك ديني صحيح

2\_ الوعي الديني يعطي للاسلام صورته الحقيقيه المشرقه الواضحه

3\_ الوعي الديني يحمي الدين من التطرف<sup>4</sup>

فالوعي الديني في بنيته الاساسيه يعاني مشكله اثبات الوجود فهو حاضر في المكونات الاصليه للدين من نصوص القران والسنه الواضحه في دلالتها و صمودها من قرون طويله و غياب الوعي ناتج عن انحرافات الجهل والاهواء الذي تلبسه الامه في عصورها المختلفه وفق راي الشاطبي في دوافع الفرقه والانحراف في تاريخ الامه<sup>5</sup> والوعي الديني هو عمليه تنبيه فكر وتحسين سلوك في شخصيه الانسان المسلم بشتى جوانبه وعقائده وحركاته بالتعمق في القيم والمبادئ الاسلاميه و صياغتها واقعه مما يحسن علاقته بالله وبذاته ومجتمعه وللوعي انواع تتداخل فيما بينها وتكمل بعضها البعض منها وعي اجتماعي , وعي سياسي , وعي صحي<sup>6</sup>.

## المطلب 2 : عوامل تشكل الوعي الديني

: 1الارث الحضاري:

يعد التراث الثقافي والحضاري من ابرز واهم العوامل التي تؤثر في تشكيل الشخصيه الانسانيه، حيث يتاثر الفرد بعادات وتقاليد والقيم السائده في مجتمعه، ويوضح بعض الباحثين اننا محاطون بحلقات ثقافيه مشتركه، وكل حلقة من هذه الحلقات تسهم بنصيب كبير في طريقه التفكير والسلوك،. ومن ابرز هؤلاء الباحثين ستيوارت تشيس الذي يقر ان 90 ٪ من سلوك الفرد العادي في المجتمع يقرر بما تفرده النظم والقواعد التي يتعلمها منذ نعومة اظافره، كما ان الخصائص المستمده من الحضاره السائده في المجتمع تقف وراء العلاقات القائمه بين الافراد والاسر والجماعات والمذاهب والمبادئ، وثقافه كما يعرفها بريسرات، ( الكل المعقد الذي يتكون من السبل او الطرق التي نفكر بها ونعمل بها وكل شيء نملكه كأعضاء في المجتمع)

<sup>4</sup> احمد بدر ،. الراي العام طبيعته وتكوينه وقياسه، دار قباء، مصر 2002، ص131 - 132

<sup>5</sup> عقيل حسين عقيل، عز الدين حسين،. التصنيف القيمي للعوالمه،. مالطا، 2001 ص 167

<sup>6</sup> مالك بن نبي، ميلاد مجتمع،. دار الفكر ، دمشق، ص 35

وينظر علماء الاجتماع الى الثقافه على انها تتشكل من مجموعه من المحددات تتمثل في السلوك المكتسب لكنها لا تقبل فكره الملكيه لاحد او لافراد دون سائر المجتمع، ويشير مصطلح الميراث الاجتماعي انتقال الثقافه من جيل الى جيل ، كما يفيد مصطلح ما فوق العضوي الى ان لها استقلالاً نسبياً عن مكوناتها الماديه والبيولوجيه مع المصطلح طريق للحياه فيعني التباين الكائن بين الثقافات بحسب الاطار المكاني والزمني<sup>7</sup>

اذ يقر محمد عماره ان الثقافه في النسق الفكري الاسلامي هي كل ما يسهم في بناء النفس وعمرانها،. واذ كانت المدينه او الحضاره كما يسميها البعض هي تعمير الواقع بالاشياء فان الثقافه هي تعمير النفس الانسانيه بالافكار والعقائد والاداب والقيم الدينيه<sup>8</sup>

و بعد أن اقر محمد قطب هذا التمييز بين الحضاره والثقافه استدرك على الامر معتبرا انه لا ينبغي الفصل بين الجانبين نظرا لان احسن الفترات التي مرت بها الامه الاسلاميه هي تلك التي شهدت اقتراب الجانب المعنوي من روح ومبادئ الدين الإسلامي، وان عرف المسلمون تراجعاً في وقتنا المعاصر الا ان حضور شيء منها لا يزال واضحاً على مستوى الحياه العامه، ويقول محمد عماره بعد ان تحدث عن مفهوم الثقافه وتميزها بتميز الحضارات ان الهويه الممثله للاتصاله الثقافيه للامه الاسلاميه تتمثل في الاسلام و العروبه<sup>9</sup>

اما على المستوى الشعبي فان المعاني والافكار والانماط السلوك مستمده من الدين الاسلامي لا تزال تحمل تأثيرا وتشهد حضوراً على مستوى الافراد والبنية الروحيه والمعنويه لهم، ففي دراسته اجريت على قرى مصريه بعنوان " القيم واثرها على مواقف اتجاهات الاسره في المجتمعات المستحدثه" تبين ان افراد المجتمع ين (قرى جديده واخرى تقليديه) يتمسكون بتربيته ابنائهم على الصفات الدينيه، وان الصفات المطلوبه في الزوجه تتمثل في الصفات المعنويه كالاخلاق والتعليم، وان الصفات المطلوبه في الزوج هي صفات الرجوله والاخلاق والتدخين، وفي دراسته حول " الوعي الديني والحياه اليوميه دراسته ميدانيه على عين من شرائح طبقه في قرى مصريه " بينت النتائج ان الوعي الديني قائم و موجود في كثير من جوانب حياه القرويين اليوميه وفي كثير من العلاقات الاجتماعيه بينهم من ناحيه وبين العوالم محيط بهم من ناحيه اخرى مع تسجيل تفاوت في الالتزام بالنظر الى طبيعه العلاقات الاجتماعيه و تباينها.<sup>10</sup>

ان هذه الدراسات وغيرها تؤكد ما ذهب اليه فرحان الديك ان البنيه العقليه ( او ما يسمى بالشخصيه القاعده) الانسان العربي نتاج المؤسسات والمعتقدات الدينيه التي شكلت الى حد ما نظاماً تربوياً ضمن محيطه الثقافي الذي

<sup>7</sup> احمد بدر، الرأي العام، طبيعته، تكوينه، قياسه، دار قباء مصر، 2002 ص 131-132

<sup>8</sup> محمد عماره، مخاطر العولمه على الهويه الثقافيه ط 3،. نخصه مصر للطباعه،. القايره، 2003 ص 05

<sup>9</sup> محمد قطب، واقعا المعاصر، ط2 رحاب الجزائر العاصمه، دت، ص 100-101-112

<sup>10</sup> عبد الباسط عبد المعطي،. الوعي ديني والحياه اليوميه ، " الدين في المجتمع العربي " \* ص 394

يقدم له التصور عن العالم و أنماط من السلوك على مختلف الاصعدة الاجتماعية، و تاريخيا يعتبر الانتولوجيون اول من طرح ودرس قضايا العلاقات بين شخصيه الافراد و المجتمع على سبيل المثال تنطلق روث بنديكت (عند دراسته عينات من الحضارات) من افتراض ان نمطا معيننا من الحضاره يقابله نمط معين من الشخصيه،. واستنادا الى هذا الافتراض قامت بدراسه عدد معين من المجتمعات الهنديه في امريكا الشماليه و أوكرانيا، و قد توصلت في دراستها الى نتائج مهمه في هذا الصدد، تبين منها ان شخصيه الافراد هي الى حد ما نتاج حضاره و مؤسسات المجتمع، وان الشخصيه الاجتماعيه للفرد تتطور بحسب نموذج محدد من قبل المجتمع

ونجد في مقدمه المؤسسات التي تساهم في تشكيل الوعي الديني : الاسره والمسجد والروضه و المدرسه، والكشافه والجمعيات الدينيه ووسائل الاعلام، وسوف نركز على وسائل الاعلام نظرا لطبيعته الدراسه التي تعني ببحث العلاقة بين الصحافه كجزء من وسائل الاعلام والوعي الديني<sup>11</sup>

## \_ 2\_ الاسره :

تمثل الاسره نواه الاولى التي يستمد منها الطفل معاني وطرق التعامل مع الغير و اساليب التكيف الاجتماعي، ومرجوعيه الافكار والمبادئ بالدرجه الاولى الى الاسره، لذلك يعرفها الباحثون في علم الاجتماع بأنها "الوحده الاجتماعيه القاعديه في المجتمع" والتي تقوم اساسا على العلاقه الزوجيه لتلبيه حاجات فطريه والقيام بوظائف شخصيه واجتماعيه، وقد اعتنى الاسلام اعتناء فائقا بالاسره ودعا الى ان تكون العلاقه قائمه بين الزوجين قائمه على اساس الموده والرحمه والاحترام معتبرا ذلك اثر من اثار رحمه الله للخلق<sup>12</sup>، قال تعالى " و من آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجنا لتسكنوا إليها و جعل بينكم موده و رحمة"<sup>13</sup> ( الروم 21)

كما اهتم بتنشئة الطفل تنشئة سليمة من الناحية الجسميه و الفكرية و ذلك من البواكير الأولى لولادته .

إذ يولد الانسان فردا ثم يبدأ في إكتساب شخصيته تدريجيا في الوسط الاجتماعي الذي يولد فيه، و تعد الأسرة أولى حلقات هذا الوسط الاجتماعي الواسع<sup>14</sup>

ومن المهام التي تتفرد بها الاسره في تنشئه الطفل ما يلي:

-أكساب لغه

<sup>11</sup> فرحان الديك، " الاساس الديني في الشخصيه العربيه" المستقبل العربي، ع 126، لبنان،. اوت 1989 ص 84

<sup>12</sup> مراد زعيمي،. مؤسسات التنشئه الاجتماعيه منشورات جامعه باجي مختار، عنابه، ص 11

<sup>13</sup> سورة الروم الآية 21

<sup>14</sup> مراد زعيمي، مرجع سابق، ص 65.

-ترسيخ العادات والتقاليد والاعراف

-تدريب على السلوك المناسب لاشباع الحاجات الاولى

-تلقين وغرس العقيدة والقيم

-الضبط الاجتماعي الذي يعني تحديد العلاقات والحقوق والواجبات

وكلما زاد وعي الاسره الديني كذلك اسهل في غرس وتلقين القيم الدينيه في نفوس الأبناء، وكان ذلك عامل من عوامل احتواء شخصيته معاني وافكار ومبادئ قريه من روح الدين الاسلامي وقواعده العامه، وتساهم سائر المؤسسات الاجتماعيه كالمسجد والروضه الجمعيات والنوادي في صقل الشخصيه وتعبئتها بقيم وافكار ومبادئ تشكل ارضيه واساسا في التعامل مع الغير والتكيف مع المواقف الاجتماعيه المتباينه التي يتعرض لها الفرد.<sup>15</sup>

اذ تتحد المعاني والقيم كقوى اجتماعيه تساهم في تشكيل اتجاهات الاختيار عند الافراد، وهي التي توجه الفعل نحو الاهداف الخاصه او العامه، انها تمثل معايير التي تحكم على الفعل بالصواب والخطأ، ومن مهامها ايضا انها تعمل كترشيد للسلوك وانها تقف وراء الفعل الاجتماعي وتصدر الاشاره الى ان لكل فرد عدد من سلام القيم، ولا تتخذوا القيم مرتبه ثابتة جامده ولا تتغير بشكل سريع بل ترتفع وتنخفض وتعلو وتبادل المراتب حسب ظروف الفرد واهتمامه، ويتبنى المدخل القيم وسيلتين لاحداث التغييرات المطلوبه داخل المجتمعات وهما : اسلوب الفرض واسلوب الإقناع، فاما اسلوب الفرض فتمليه الدوله بوسائلها القانونيه والإداري، واما اسلوب الإقناع فيعتمد على مؤسسات المجتمع القائم على التلقين والتربيه والتعليم،. كما يعتمد على وسائل الاعلام<sup>16</sup>

\_ 3 وسائل الاعلام :

اذ يحتك الانسان في حياتنا المعاصره مع وسائل الاعلام متعددده (سواء على المستوى الفردي او الجماعي) فلا يكاد يمر يوم دون ان يكون على مقروبه من مذياع في بيته او في سيارته او في الشارع، ولا يكاد يمر يوم دون ان يشاهد اعلانا عن فيلم او برنامج في التلفزه، كما يستمع الى تعليمات ومكبرات الصوت وتجذبه القنوات الفضائيه بتنوع برامجها وتعدد اساليب تشويقها .

<sup>15</sup> مراد زعيمي، مرجع سبق ذكره ، ص 72

<sup>16</sup> المرجع نفسه ص 73

ويعتمد نجاح الاعلام على قدره وسائله على استغلال عواطف الانسان وانفعالاته، كما تعود اهمية الاعلام الى التحول المؤسساته وعملياته ووسائله الى نسق اجتماعي يتحكم في حياه المجتمع، اضافه الى كونه احد مكونات المجتمع الصناعي، المتميز بانتاجه واستخدامه لكميات كبيره من الطاقه الميكانيكية .

ان اهمية وسائل الاعلام الحديثه ودورها في تشكيل الوعي الديني نابع من اهمية التعرض لها من جهه وقدرتها على الجذب الناتج عن استخدام وسائل الاعلاميه متعدده في وقت واحد من جهه اخرى<sup>17</sup>

ومع التطورات المتلاحقه، وبخاصه ما يتعلق بالتقنيات الحديثه فالانترنت التي احدثت نقل غير تقليديه في عالم الاتصال والتواصل، وسائلها المختلفه مثل الصحف والمواقع والاذاعات الالكترونيه المسموعه والمرئيه، و المدونات، والشات و المنتديات، والبريد الإلكتروني، والمجموعات،. ومواقع التواصل الاجتماعي، فان الدعوه الى الدين الاسلامي احوج ما تكون الى استخدام هذه الوسائل وبفاعليه لشرح مبادئ وقيم وموقف الاسلام من القضايا المطروحه على الساحة في مختلف المجالات الدينيه والسياسيه والاقتصاديه والاخلاقيه والعسكريه والانسانيه وغيرها .

ونلاحظ ان مواقع التواصل الاجتماعي خاصه الفيسبوك استحوذ على عقول كثير من الناس،. خاصه الشباب منهم، مما يجعلنا نؤكد على ضروره التوجه نحو هذه الوسيله لاغتنامها في الدعوى الاسلاميه،. من خلال دعوه غير المسلمين للاسلام وتعريفهم به، ودعوه الشباب المسلم للتمسك بدينه وعدم الولوج في بحر الظلمات الملبئء التواصل مع الآخرين، وهي لا تخفى على احد، بل اكدتها الدراسات العلميه وغيرها، ومنها دراسه اجريت على عينه من طلاب الجامعه حيث اكد ان الفيسبوك قد يتعارض مع الثقافه والقيم والمبادئ السائده في مجتمعاتهم، من ذلك فهم لا يمكنهم الاستغناء عن متابعته ومن العوامل الاخرى التي تؤثر في تشكل وعي الانسان بشكل عام هي:

التعليم والمؤسسات الدينيه حيث ان هذه المؤسسات تتجمع مع بعضها البعض لتشكيل الوعي الذي قد يكون زائفا وقد يكون حقيقيا , المؤسسه التعليميه والمؤسسات الدينيه لديها القدره التامه لاختفاء حقائق و اظهار حقائق اخرى وقلب الموازين وخلق راي عام اتجاه قضيه معينه تماما كما يفعل الاعلام<sup>18</sup>

<sup>17</sup> احمد برقاي، الدوله الوطنيه وتحديات العولمه في الوطن العربي،. مكتبه مدبولي، القايره، 2004،. ص 201

<sup>18</sup> سلمى احمد الموصللي، برجه الوعي، شعاع للنشر والعلوم، سوريا، 2008، ص 56-57

### المطلب 3 : الوعي الزائف

لغة : تاخذ من كلمه زيف وهي تطلق على الغش والرداءه، فقد جاء في لسان العرب لابن منظور الزيف من وصف الدراهم يقال زافت عليه دراهمه اثاره مردوده لغش فيها وقد زيفت اذا ردت<sup>19</sup>

اصطلاحا : جاء في معجم الفاظ الفقه الحنبلي : الزيوف الرديئه : يقال الدرهم زيف وزائف اذا كان رديئا.

ويمكن ان نعرف التزييف اصطلاحا بانه : احداث تغيير في عمله او تقليدها مما يجعلها مضاهيه للعمله الصحيه

تعريف اجرائي:

التغيير في الاصل الصحيح سواء بالاضافه او التعديل او التبديل او الكشط او التقليد، بهدف الحصول على مكتسبات بطريقه غير مشروعته سواء معنويه او ماديته<sup>20</sup>

قال تعالى " فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم، ان الله لا يهدي القوم الظالمين "21

شهدت البشريه منذ القدم العديد من الصراعات والحروب الدمويه، التي تطورت اساليبها القتاليه والدفاعيه مع مرور الزمن ، وكان ابرز هذه الادوات هي مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف انواعها ، والتي باتت في العصر الحديث من اشد الادوات بطشا، بل اخطرها على الإطلاق،. اذ ما هذا المفهوم الحرب العصريه، وهو ان تجعل خصمك يقتل نفسه بنفسه، بدلا من ان تكلف نفسك مشقه قتله، فحين تتبنى مواقع التواصل الاجتماعي او وسائل الاعلام بصفه خاصه اراء واتجاهات معينه،. ستعمل جاهده على ابرازها على مسرح الراي العام وتحريك مشاعر الجماهير نحو الغايه المنشود،. سواء كانت هذه الغايه قائمه على حقائق المجرّد أكاذيب،. الهدف هنا هو اقناع الراي العام بها، ودفعهم للايمان بها والمحاربه من أجلها، وبالتالي التأثير في عقليه الجماهير واستخدامهم ورقه ضغط في الحروب السياسيه التي تحدث وراء كواليس هذا المسرح .

من ابرز العوامل التي تشكل الوعي الزائف لدى عامه الناس هو الاعلام :

الاعلام يكون موجه في غالب الأحيان لخدمه مصلحه معينه، فلا يوجد اعلام عادل يعرض القضايا والاحداث بموضوعيه مطلقه كما هي، لهذا السبب ينبغي عدم الاكتفاء بوسيله اعلاميه واحده، بل يجب مشاهدته الخبر وسماعه من العديد من وسائل الاعلام حتى تتضح الصوره كامله

<sup>19</sup> دكتور فهمي الهويدي كتاب تزييف الوعي ص 136

<sup>20</sup> محمد البشير الادلي ، معجم الفاظ الفقه الحنبلي ص 451

<sup>21</sup> سورة الأنعام الآية 144

وأكثر ما تهتم به مواقع التواصل الاجتماعي هو تغييب الوعي او تزييفه عبر استخدام البروباغندا الاعلاميه اول الاشاعات اخفاء الحقائق عن الجماهير،. بهدف استماله القاعده الشعبيه وتشويه الوقائع لدرجه تدفعهم الى الموافقه على امور قد لا يرغبون فيها من الأساس،. لتغزو وسائل الاعلام بعد ذلك العقل وهو في هذه الحال من الحيره، بعد تشتيته وطنط المشهد الحقيقي، لتوجه عناصر تفكيكه الى ما تطمح جهات معينه في تحقيقه، لتفصل بذلك الناس عن واقعهم، وهذا ما يسمى بتزييف الوعي<sup>22</sup>

#### المطلب 4 : علامات ومميزات الوعي الديني

##### \_ 1 جوانب ومميزات الوعي الديني :

ان لكل حضاره روح وجسد كالانسان تماما، وجسم الحضاره يتمثل في منجزاتها الماديه من عمارات ومصانع والات وكل ما ينبىء عن رفاهيه العيش ومتاع الحياه الدنيا وزينتها،. اما من جهه اخرى فان روح الحضاره الاسلاميه هي مجموعه العقائد والمفاهيم والاداب التي تتمثل في سلوك الفرد والجماعه، وعلاقتهم ببعضهم البعض ، ونظرتهم الى الدين،. والحياه ، والفرد،. والمجتمع والانسان والكون،

ولتقريب مساله الوعي الديني الى الاذهان واهميته في النهوض بالحضاره الاسلاميه ، انها حضاره ايمانيه انبثقت من العقيده الاسلاميه وانها انسانيه النزعه،. عالميه في افاقها وامتداداتها،. لا ترتبط لا باقليم جغرافيا ولا جنس بشري، ولا مرحله تاريخيه معينه، وانها حضاره معطاءة الحضارات الاخرى ، وهي متوازنه باتزان وعي افرادها الديني ، وازنت بين الجانب الروحي والرمادي، وتستمد هذا البقاء من الاسلام الذي قامت على اساس الوعي بمبادئه، فلولا الوعي الديني لما استطاع الانسان فهم الدين الاسلامي

الوعي يوجد لدى الاشخاص او جماعات او مجتمعات تجليات واقعيه نسبيه ادراكيه و عقائديه من تطورات وافكار و قناعات وميولات عاطفيه ، انفعاليه من قيم اتجاهات واهتمامات و تفضيلات... سلوكيه فعليه وقوليه تتصل بكل من المجالات او المكونات الدينيه من معتقدات وتصورات ومقدسات رمزيه شخصيه ، زمانيه كانت او مكانه، وشعائر ومبادئ وفضائل في المعاملات والاخلاق وفي مقديتها مقتضيات اركان الاسلام والايمان والاحسان والتقوى في اجتناب الحدود والمحرمات والنواهي والواجبات وكل ما يحدد علاقه الانسان بخالقه وبذاته وبغيره كما يتمثل في المفهوم الشامل للعباده الواجبه وما تحدده من مصادر الاسلام الشرعيه (القران والسنة) ويشرحه علماء وفقهاء الانسان

<sup>22</sup> موقع ساسة بوست، الوهم الاعلامي و هاي في تزييف الوعي، محمد ابراهيم، ط 2019

فالوعي الديني للتكامل وشموله لجوانب عده منها الشخصيه المسلمه من الجانب الادراكي فالعقائد فالعاطفي و الحركي يفترض ضمنا دورا ايجابيا وتغييرا مستمرا ومميزاً لمن يحمل هذا الوعي<sup>23</sup>

## 2\_ ملامح ومميزات الوعي الديني:

الوعي الديني هو مرحله متقدمه من المعرفه العامه تتجاوز الفهم الشامل للمعنى الى تحول هذه الفكره وانعكاسها خارج مفهوم العقل نحو امتثال الفرد لاملاءاتها من دون تردد فالفكره هنا هي عندما يتقبل العقل معرفتها تسمى مرحله الفهم البسيط ، وعندما تتأكد الفكره بالحجج والشواهد ، تتحول الى قناعه او معنى خالص للحقيقه ، والوعي الديني هو المنطلق من الحاله العليا للفهم والفقه والادراك مع كليات الشرع وبديهيات العقل وحيثيات الواقع السلوكي للفرد والمجتمع

وعن هذه الحاله يمكن ان نقارب اهم علاماته وملامحه من خلال ما ياتي من اوصاف وهي كالآتي:

\_ ان الوعي ينظم الذهن ويرتب الاولويات فهو صمام امان امام التحولات الحاده والتقلبات السريعه التي تفرضها الحياه

\_ ان الوعي لا يحتمل العنف ولا يقبل الاكراه

\_ الوعي يعكس الوجود الخارجي فهو جمله تصورات والافكار المتنوعه التي تحدث بين الذات وذاتها

\_ الوعي يستدعي براهينه ولا يقبل الانقياد من دون حجه ودليل

## المطلب 5 : اهميه وتطور الوعي الديني:

بالنسبه للاسلام اليوم ليس هناك مهمه اكثر الحاحا واهميه من الوعي الديني، بالرغم مما تحاوله مواقع التواصل الاجتماعي في تزييف هذا الوعي الديني ،. الا انه دوما يهدف الى العرض الصحيح للقيم الاسلاميه. وتعزيز التسامح الديني على اساس تعاليم القرآن ،. وتزيد تحديات هذا الدين للفرد الطبيعي وظروف عصره لكونه يعيش في عالم بلغت فيه سبل الاتصال ووسائل الاعلام من كثره التنوع والسريعه. فيجد الفرد نفسه كل يوم وكل ساعه يواجه السيل من الاراء والافكار والنظريات لا يستطيع ان يواجه حياته بكفاءه عاليه سوى بان يحدد لنفسه موقفا مما يتلقاه ، و هذا لن يتحقق للفرد الذي يمتلك وعيا دينيا يساعده على مواجهات تحديات عصره، وترجع اهميته

<sup>23</sup> مسفر بن علي القحطاني، مرجع سابق، ص 9

للمجتمع، فكلما ارتفع الوعي الديني للفرد كانت عامله وفقا لتصورات المجتمع التي هي تصور الادي،. كلما زاد الوعي الديني لافراد المجتمع زاد تماسكه.<sup>24</sup>

كلما ضعف الوعي الديني يتحتم على الانسان اما الانسلاخ من الدين خاصه امام عاصفه الشبهات،. فلا يجد الانسان ما يعتصم به من وعي ومعرفه راسخه ، واما ان يستغل باسم الدين،. كما ان للدين قيم ومبادئ ومقاصد وغايات فاذا لم يتوفر للانسان الوعي بذلك يصبح تدينه مظاهر وممارسات ، فالوعي الديني الصحيح والثقافه السليمه هو ضمانه الاستقامه وتجاوز كل محاولات التضليل

يمكن ان نلخص اهميته في بضع نقاط:

\_\_بناء الوعي هو المقدمه لاحداث اي تغيير اجتماعي او المحافظه عليه

\_\_الكثير من الامراض الاجتماعيه في المجتمع امراض السلوكيه لا تعالج الا بالعوده الى الوعي، الدين هو اطار توجيهي عام ينبغي ان يسترشد به الفرد في كل امور حياته

\_\_كثير من صور الغزو الثقافي والفكري، ياتي عن طريق البرامج الثقافيه والاعلاميه، ولا يحدث تاثيره الا في غياب الوعي الديني<sup>25</sup>

### تطور الوعي الديني:

يدفع الوعي الديني صاحبه الى اكتساب اسمى الصفات النبيله التي تعين صاحبها على نيل الاهداف السالميه وهذا الوعي يترك اثار ايجابيه في حياه الفرد منها:

\_\_عدم الانخداع بالافكار الباطله فالواعي يحض صاحبه على الانخداع بهذه الافكار الباطله والحقائق المشوهه ، الانسان الوعي يمتلك بوعيه الميزان الذي يقيم به الافكار

\_\_عدم الاختيار بالدنيا، الانسان المتمتع بالوعي الديني لا تلهيه زخارف الحياه ولا يغتر بزينها

\_\_الايمن والحياه الطيبه في الوعي الديني لا يرتقي ولا يسمو الا بمقدار طهاره القلب وخلوه من الجهل و الشهوات

<sup>24</sup>علاء الحسون،. تنميه الوعي ط1، دار الغدير للطباعه والنشر و التجليده، إيران، 2003، ص 155 \_ 165

<sup>25</sup>باب فضل الزهد في الدنيا،. مجلد3،. دار الوطن للنشر،. ص 459

\_\_سلامه الباطن والنيه بارتقاء الانسان ومستوى وعيه الدين يدرك ان الملاك في تقييم الاعمال التي يقوم بها هو مقدار مساعدته له في تطهير قلبه وتنقيه سريره نفسه وتاهيله للتقرب من الله

\_\_يساعد على توفير الراحة النفسيه لافراد المجتمع

\_\_يساعد على توحيد القيم والاهداف البعيده

\_\_يلعب دور اساسي ومهم في الضبط الاجتماعي فهو يحدد نواحي الخير والشر والثواب والعقاب ويسهل في تكوين الضمير عند الافراد

مثال من خلال ما ذكر فالوعي الديني يساعد في تماسك البناء الاجتماعي وتنظيم علاقه بين المجتمع والافراد من خلال ما يتضمنه من معارف واحكام وقيم دينيه تسهم في تفعيل دور الضمير لدى الافراد اتجاه مختلف القضايا الاجتماعيه وتحمل المسؤولياتهم اتجاهها.<sup>26</sup>

## المبحث 2 : شبكات تواصل الاجتماعي ابرزها موقع الفيسبوك

### المطلب 1 : مفهوم الفيسبوك

يعرف Facebook بالعريه الوجوه وهو وسيله او موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي يتيح فرصه للاشخاص العاديين والاعتباريين في ابراز انفسهم وتعزيز مكانتهم عبر ادوات الموقع للتواصل مع الاشخاص والتحاوور والنقاش وتبادل الاراء حول قضايا مشتركه ، كما يعد الفيسبوك الشبكه الاكثر انتشارا وتوسعا بين مختلف شبكات ومواقع التواصل الاخرى.<sup>27</sup>

وهو موقع ويب للتواصل الاجتماعي،. يمكن الدخول اليه مجانا. تديره شركه فيسبوك محدوده المسؤوليه كملكيه خاصه لها، فالمستخدمون بامكانهم الانضمام الى الشبكات التي تنظمها المدينه أو جهه العمل او المدرسه او الإقليم،. وذلك من اجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم

<sup>26</sup> محمد بن صالح الدحيم، الوعي الديني والتنمية،. موقع الاسلام اليوم،. الاثنين 15 صفر 1433 هـ الموافق ل 9 يناير

2012

<sup>27</sup> فتحي حسين عامر،. وسائل الاتصال الحديثه من الجريده الى الفيسبوك ط 1، دار العربي،. القايره، 2011، ص 203

## المطلب 2 : نشاه وتطور الفيسبوك

ترجع فكره انشاء موقع فيسبوك الى الامريكى مارك زاكربيرج عام 2004 وقد كان طالبا بجامعة هارفارد الامريكىه \_ الذي اصبح في ما بعد اصغر ملياردير في العالم \_، وذلك بغرض التواصل بين الطلبة في هذه الجامعة ليسهل تبادل اخبارهم وصورهم ورائهم ، ومن ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الاخرى في امريكا وبريطانيا وكندا، ولتطور الموقع وخصائصه من مجرد موقع لابراز الذات والصور الشخصيه الى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركه الفاييسبوك التي اصبحت تقدر بالمليارات عام 2007.

وقد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصيه والتواصل مع الاصدقاء والعائله الى قناه تواصل بين المجتمعات الالكترونيه ومنبر لعرض الافكار السياسيه وتكون تجمعات سياسيه الكترونيه عجزت عنها الاحزاب الفعلية للتواصل مع جمهوره،. وكذلك لتصبح قناه تواصل تسويقيه اساسيه تعتمد الالاف من الشركات الكبيره والصغيره للتواصل مع جمهوره.<sup>28</sup>

## المطلب 3 : اهم سمات ومميزات الفيسبوك

1\_ اعجبك شيء وليس لديك وقت لقراءته؟ احفظه لوقت اخر : اذا قابلت على صفحتك الرئيسيه منشورا او مقالا طويلا او حتى فيديو، وكان وقتك ضيقا لا تستطيع قراءته والاطلاع عليه، من الممكن ان تخزنه على حسابك لاسترجاعه في وقت لاحق وذلك عن خط عن طريق خاصيه الحفظ،

1\_ التخلص من ازعاج طلبات الألعاب : اذا كنت تجد صعوبه في التعامل مع دعوات اللعب الكثيره التي تاتيك فيمكنك التخلص من هذه الدعوه بسهوله.

3\_ تحويل صورتك الشخصيه الى صورته متحركه : اذا اعجبك فكره الصور المتحركه فيمكنك وضع احدها صورته شخصيه لك

4\_ تحميل المقالات بسرعه اكبر.<sup>29</sup>

<sup>28</sup> مهتاب نصر،. الفيسبوك، صورة المثقف وسيرته العصريه،. جريده الفيس الكويتيه اليوميه العدد13446، 3 نوفمبر 2010،

ص8،

<sup>29</sup> مهتاب نصر، المرجع نفسه، ص8

المطلب 4 : مميزات وعيوب الفيسبوك:

إيجابيات ومميزات الفيسبوك

- 1\_ يمكن ان يتم استخدام الفيسبوك كوسيله للدعوى الى الله عز وجل والى الاسلام، حيث يتيح للدعاة والمسلمون بشكل عام من مختلف دول العالم نشر دعوتهم بالعديد من الطرق والوسائل المختلفه،. وبسبب اقبال الناس الهائل على هذا الموقع ( الفيسبوك) فيمكن ان يكون نقطه تأثير مهمه في هذا المجال.
- 2\_ نافذه للاعلام ونشر الاخبار المختلفه فورا حدوثها
- 3\_ وسيله للحصول على الاخبار ومختلف المجالات العلميه والدينيه والثقافيه
- 4\_ التواصل مع الاصدقاء او الاقارب بشكل سريع ومباشر
- 5\_ للتسليه والترويح عن النفس ولكن بالضوابط الشرعيه وعدم تضييع الوقت
- 6\_ توفير الكثير من الوقت والجهد والنقد، حيث يتيح امكانيه ارسال الرسائل والتحدث الى الاشخاص من دول اخرى بشكل مجاني
- 7\_ منصفه متاحه للتعبير عن الراي في كافه الاخبار والاحداث الموجوده في العالم في اي مجال من مجالات الحياه المختلفه<sup>30</sup>

\* سلبيات وعيوب الفيسبوك :

- 1\_ اهدار الوقت وعدم الشعور بقيمته، وضياح ساعات طويله في اللعب او مشاهدته اشياء غير مفيده
- 2\_ قله التواصل الشخصي مع الاسره والاصدقاء وضعف الروابط والعلاقات الوديه بسبب قضاء وقت كبير على الفيسبوك
- 3\_ عدم الحفاظ على الخصوصيه واسرار البيوت، من خلال نشر الكثير من الصور والفيديوهات التي ينبغي الحفاظ بها
- 4\_ نشر اساءات لدين الاسلام والعقيده

<sup>30</sup> مهتاب نصر : الفاييسبوك " صورة المثقف و سيرته العصريه،. وجوه المثقف على الفيس بوك، جريدة القيس الكويتية اليومية،

- 5\_ التسبب بالتعب للعين , فضلا عن ارهاق الجسد عموما بسبب اطاله استخدامه
- 6\_ استغلاله في نشر الفتن والايخبار المضلله
- 7\_ جرح الكثير من الناس عندما يطلعون على النعم التي ينشرها اصحابها،. من ولد ومال وغير ذلك
- 8\_ النقاشات الطويله الحاده الغير مفيده بدون رقايه والتي تسبب الخلافات،. لان الكتابه وحدها لا ترسل الفكره واضحه كما لو كان الحديث مباشره
- 9\_ يمكن ان يتسبب الفيسبوك في كثير من الاضرار النفسيه لمستخدميه،. وذلك من خلال عمليه الابتزاز او استفزاز الآخرين، من خلال نشر صورهم او سرقة حساباتهم ، ونشر بعض الافتراءات على السنتهم وغيرها من عمليات التهديد التي تؤذي الافراد<sup>31</sup>

### المطلب 5 : نبذه عن الصفحات الدينيه في الفيسبوك وعلاقتها بتزييف الوعي الديني

يعد الفيسبوك ثوره اتصالي،. حيث احدث العديد من التغيرات في مختلف المجالات،. من خلال سهوله الاطلاع عليه بالاضافه لما يقدمه من تطبيقات،. والتي عرفت رواج بين مختلف الافراد،. فاعطت هذه التطبيقات دافعا قويا لزياده مستخدمي الفيسبوك ومن ضمنها تطبيق الصفحات التي تقدمه المؤسسه لتعطي مساحه اكبر الافراد والمهتمين للرجال الاعمال والشخصيات المعروفه كالسياسيين والاعلاميين والدعاه،. ويتيح الفيسبوك فرصه للفرد لانشاء صفحه يتم من خلالها نشر كل منتجاته وافكاره وحزبه ومعتقداته،. وتقوم الصفحه على مجموعه من الضوابط التي تساعد في سهوله انتشارها بين مختلف ارجاء العالم، وترتبط الصفحات الدينيه بالقضايا الدينيه التي يتم نشرها من قبل الدعاه والائمه والهوات على صفحاتهم في الفيسبوك،. فقد يكون الامر سهلا في الثقافه الغربيه التي هي في الغالب علمانيه ويمكن التمييز لديها بسهوله بين الديني واللاديني،. بينما الامر يختلف تماما لدى الثقافات التي لا ينفصل الدين فيها عن الشؤون اليوميه للحياه ، وبالاحص الدين الاسلامي ، حيث تختلف القضايا الدينيه للمسلمين عن الغربيين التي ترتبط عندهم بالكنيسه ورجالها ، لذلك يستغرب المجتمع الغربي للحساسيه الشديده والحماس العاطفي او الغضب الجماهيري للمسلمين ازاء الكثير من القضايا التي لا يرى الغرب علاقه لها بالدين ، مثل حقوق المراه ولباسها وقضيه الميراث وحريه الصحافه والتعبير ، مثل الصوره المسيئه للرسول صلى الله عليه وسلم.

وتتنوع الصفحات الدينيه من خلال منشوراتها والقائمين عليها حيث توجد ثلاثه انواع من الصفحات الدينيه وتمثل في:

<sup>31</sup> موقع ثوره المعلومات <http://com-revolution.blogspot.com> 17:00 16/06/2020

\_صفحات عباره عن صور .

\_صفحات يقوم عليها دعاه ومصلحون

\_صفحات رسميه

وهي صفحات دينيه معروفه في الوطن العربي عامه حيث تقوم هذه الصفحات بنشر كل ما له علاقه بتعاليم الدين الإسلامي،. من خلال مقاطع الفيديوهات والمحاضرات و التوصيات،. بالاضافه الى الخدمه الجديده والتي تتمثل في فيديوهات مباشره التي زادت من التفاعل بين الشباب والدعاه وكان لها من التأثير في حياه الفرد،. من خلال نشر كل ماله علاقه بالسيره النبويه، ولكن ليس بضروره ان تكون كل ما تنشره هذه صفحات حقيقي وواقعي، حيث هناك صفحات مزيفه،. تسىء الى الدين الاسلامي بطريقه غير مباشره،. حيث تستهدف فئه الشباب خاصه،. باعتبارها فئه هشه في المجتمع، تسيطر عليهم،. وتستهوئهم، وتستدرجهم ، للوقوع في الضلال بطريقه غير مباشره،. وذلك عن طريق نشر وعي ديني زائف بينهم.



# الفصل الرابع

## الإطار الميداني

## تمهيد:

يمثل الإطار الميداني للدراسة الجانب الذي من خلاله يمكن التحقق من فرضيات الدراسة و يتخذ البحث الميداني طابع علمي و موضوعي و ذلك بالنزول للميدان و بإتباع خطوات المنهج العلمي التي تمكننا من الوصول إلى نتائج أقرب إلى الدقة و بالتالي يمكن مطابقة الفرضيات و الدراسة النظرية مع ما توصلنا إليه في البحث الميداني.

## المبحث الأول: تمهيد شامل للدراسة الميدانية

### المطلب الأول : المجال الزمني والمكاني و البشري للدراسة

1\_ تحديد المجال المكاني للدراسة:

يقصد بالمجال المكاني للدراسة المكان الذي اجريت فيه الدراسة ولكي يتمكن الباحث من النجاح في بحثه لا بد ان يكون لديه معرفه واقعيه عن المجتمع الذي سوف تجري فيه الدراسة من اجل الوصول الى نتائج موضوعية ودقيقه  
تخدم الموضوع وقد نصت دراساتنا الميدانيه بجامعة الاغواط عمار ثليجي لكلية العلوم الانسانيه بقسم الاعلام والاتصال السنه الثانيه ماستر اتصال علاقات عامه

2\_ تحديد المجال الزمني للدراسة:

وهي الفتره الزمنيه التي استغرقتها الدراسة الميدانيه ومرحله جمع البيانات من مجتمع البحث حيث قمنا بدراسه ميدانيه ومرحله جمع البيانات من المجتمع البحث حيث قمنا بدراسه اطلاعيه لتعيين مجتمع البحث وتحديد العينه وضبط حجمها واعداد الاستماره وتجربتها في بدايه شهر مارس اما التطبيق الفعل للاستماره كان في اوائل شهر افريل ثم قمنا بجمع البيانات وتفريغها وتحليلها وتفسيرها وصولا الى النتائج النهائيه في شهر مايو

3\_ تحديد المجال البشري للدراسة:

طلبة جامعة الأغواط قسم علوم الاعلام و الاتصال مستوى الثانية و الثالثة ليسانس و الأولى و الثانية ماستر

### المطلب الثاني : عينه البحث

تعريف العينه : هي جزء من مجتمع البحث الاصلي يختارها الباحث باساليب مختلفه تضم عدد من افرادها المجتمع الأصلي،. يرتبط استخدام العينه باطار وانواع العينات المنتقاه مع تمثيل لمجتمع البحث المختاره منه تختلف العينه من موضوع لآخر حسب طبيعة كل موضوع.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على العينه الاحتمالية

### العينه القصدية :

لقد قمنا باختيار العينه القصدية لطلبه قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة عمار الثليجي بالاغواط لكلية علوم انسانيه واجتماعيه تكونت من 81 مفردة .

## المطلب الثالث : المنهج المستخدم و ادوات جمع البيانات والمعلومات:

ان طبيعه الدراسه القائمه تعتمد على اسلوب التحليل لمعرفة مدى انعكاس ثقافه المواصله في ظل وجود العديد من المتغيرات على الساحه الداخليه والعديد من التطورات في المنهج وصفي يعتمد على دراسه الواقع اول ظاهره كما هي في الواقع ويقوم المنهج التحليلي على تحليل الظاهره من خلال تحديد خصائصها وابعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الوصول الى وصف علمي مكامل لها

كذلك تستخدمه العلوم الطبيعيه والعلوم الاجتماعيه ويعتمد على الملاحظه بانواعها بالاضافه الى عمليات التصنيف والإحصاء مع بيان وتفسير تلك العمليات ويعد المنهج الوصفي اكثر مناهج البحث ملائم للواقع الاجتماعي السبيل لفهم ظواهر واستخلاص سماته وياتي على مرحلتين الاولى مرحله الاستكشاف والصيغه التي تحتوي بدورها على ثلاث خطوات هي تلخيص تراث العلوم الاجتماعيه فيما يتعلق بموضوع البحث والاستناد الى ذوي الخبره العلميه بموضوع البحث والاستثناء الى ذوي الخبره العلميه بموضوع الدراسه ثم تحليل بعض الحالات التي تزيد من استبصارنا بالمشكله وتلقي الضوء عليها

اما المرحله الثانيه فهي مرحله التشخيص والوصف وذلك بتحليل البيانات التي تم جمعها تحليلا يؤدي الى اكتشاف العلاقه بين المتغيرات وتقديم تفسير ملائم لها

لقد اعتمدنا في جمع المعلومات والبيانات على تقنيه الاستماره الإلكترونيه التي وجدناها الوسيله الافضل والملائمه لدراستنا مع هذه الظروف الاستثنائية

الاستماره (الاستبيان) : يعتبر الاستبيان او الاستقصاء الاداه الملائمه للحصول على المعلومات والبيانات والحقائق المرتبطه بواقع معين، ويقدم الاستبيان بشكل عدد يطلب الاجابه عنها من قبل عدد من الافراد المعينين بموضوع الدراسه

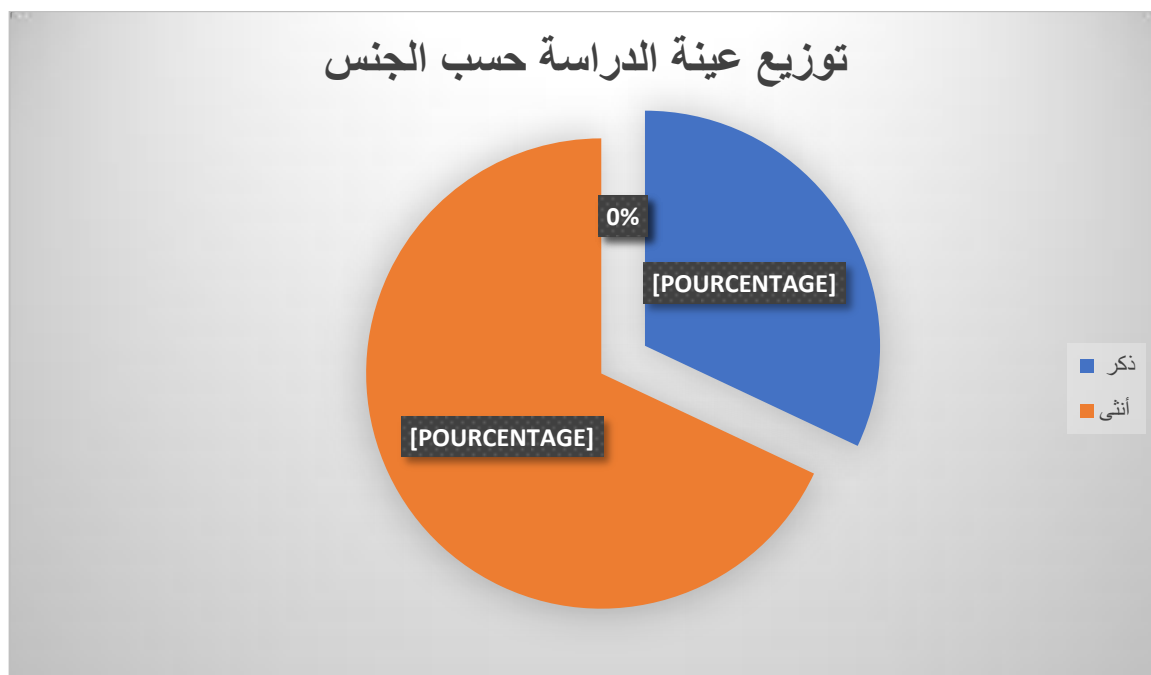
وقد اعتمدنا رقيه في جمع البيانات او المعلومات حول موضوع الدراسه على هذه التقنيه التي تعتبر اداه مهمه للبحث السوسولوجي، اذ كانت السبيل الامثل اخذ جميع المعطيات عن المجتمع المدروس مما يساهم في المامنا بمختلف نواحيه وكل ما يتصف به و ثم توزيع الاستماره الإلكترونيه على مبحوثين .

## المبحث الثاني : الإطار التحليلي للدراسة

بيانات شخصية

الجدول رقم (01): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة %
ذكر	26	32
أنثى	55	68
المجموع	81	100

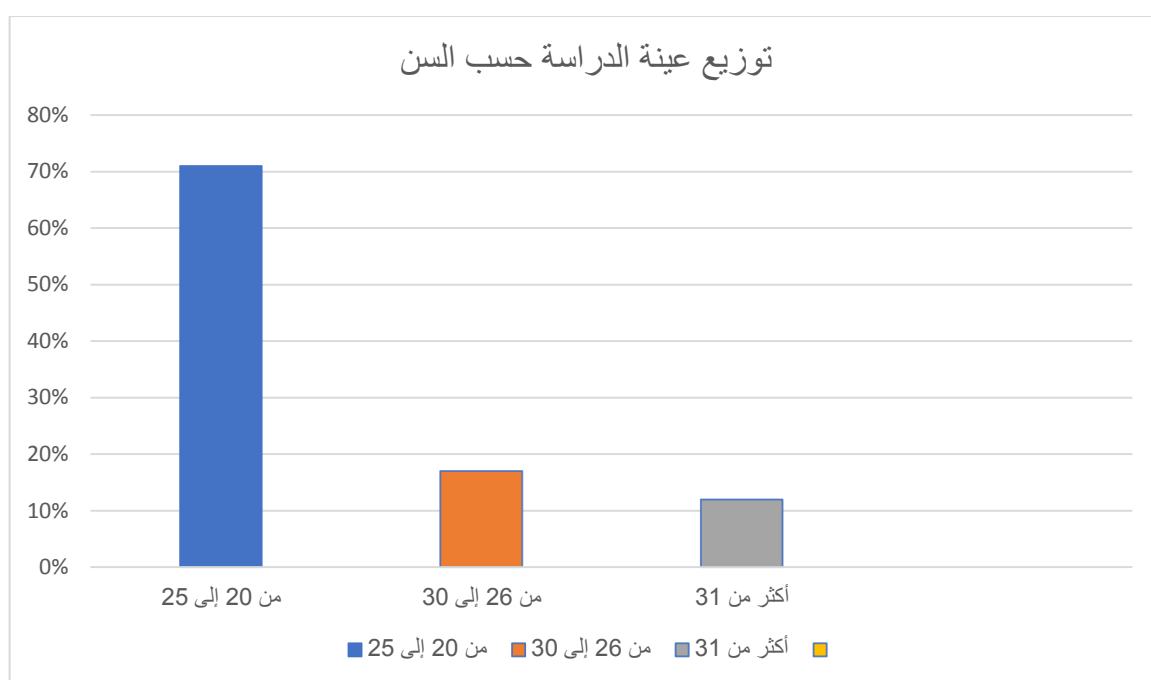


الشكل رقم (01): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

من الجدول اعلاه نلاحظ ان نسبة الذكور قدرة ب32% وقدرة نسبة الاناث 68% ومنه نستنتج ان اكبر نسبة في العينة من نصيب الاناث

الجدول رقم ( 02 ): توزيع عينة الدراسة حسب السن

السن	العدد	النسبة %
من 20 إلى 25	57	71
من 26 إلى 30	14	17
أكثر من 31	10	12
المجموع	81	100

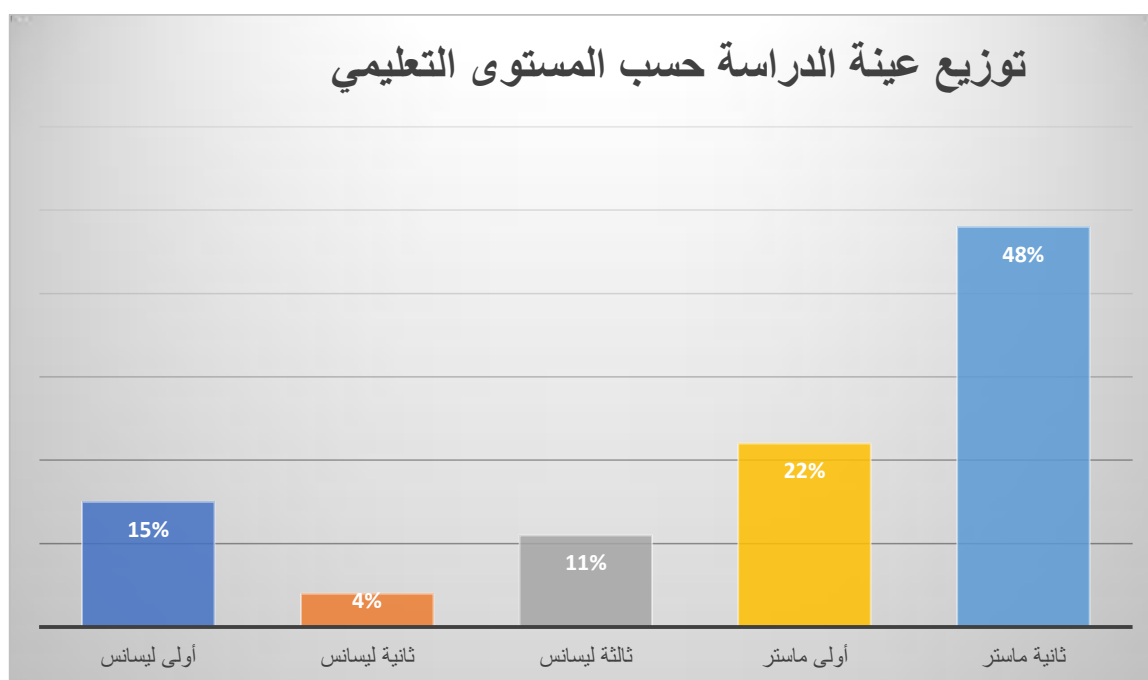


الشكل رقم ( 02 ): توزيع عينة الدراسة حسب السن

نلاحظ من الجدول اعلاه ان سن افراد العينة الى اكثر من 31 فبالنسبة من 20 الى 25 سنة تقدر نسبة مشاركتهم بـ 70.4% ومن 26 الى 30 سنة تقدر نسبة مشاركتهم بـ 17.3% وأكثر من 31 سنة 12.3% ومنه نستنتج ان النسبة الاكثر مشاركة في العينة الخاصة بنا من ناحية اعمار الافراد هي 70.4% الذين هم تتراوح اعمارهم من 20 الى 25 سنة وهم الفئة الغالبة

الجدول رقم ( 03 ): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة %
أولى ليسانس	12	15
ثانية ليسانس	3	04
ثالثة ليسانس	9	11
أولى ماستر	18	22
ثانية ماستر	39	48
المجموع	81	100



الشكل رقم ( 03 ): توزيع عينة الدراسة حسب السن

نلاحظ من الجدول اعلاه ان عدد طلبة السنة الاولى ليسانس قد قدر ب 14.8% والسنة الثانية قدرة نسبته ب 3.7% والسنة الثالثة 11.1% والسنة اولى ماستر قدر ب 22.2% والسنة الثانية ماستر قدر ب 48.1% ومنه نستنتج ان اعلى نسبة مشاركة في العينة هي السنة الثانية ماستر وهي الفئة الغالبة

ما هو معدل تصفحك لموقع الفيسبوك في اليوم					
المجموع	أقل من ساعة	من ساعة إلى ثلاث ساعات	أكثر من أربع ساعات	الجنس	
26	7	14	5		
6,2%	17,3%	8,6%	32,1%		
55	30	11	14	أنثى	
73,7%	44,0%	81,1%	67,9%		
81	37	25	19	المجموع	
%100	23,5%	30,9%	45,7%		

**الجدول رقم (04):** توزيع عينة الدراسة حسب معدل تصفح موقع الفيسبوك في اليوم بالنسبة لمتغير الجنس

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة من العينة وهي 47.7% يقضون اكثر من اربع ساعات اغلب هذه النسبة من الاناث مما يمثل 37% ويقابلها 8.6% فقط من الذكور تليها نسبة 30.9% ممن يتصفحون الفيسبوك من ساعة الى ثلاث ساعات 17.3% منها ذكور يقابلها فقط 13.6 من فئة الاناث اما من يتصفحون في اقل من ساعة فيمثلون 23.5% منهم 17.3% اناث و 6.9% ذكور بملاحظة النسب اعلاه تبين لنا ان مدة تصفح الفيسبوك ليس لها علاقة بالجنس فقط احيانا نسبة الاناث اعلى و احيانا اخرى نسبة الذكور اعلى وقد يرجع الى ان تصفح الفيسبوك متاح للجنسين وفي جميع الاوقات فقط ملاحظة ان الذين يتصفحون اكثر من اربع ساعات هم من الاناث وذلك لخصوصية الاناث في مجتمعنا الذي يلزم الانثى بالمكوث اكثر من الذكور في البيت

المستوى التعليمي						
المجموع	أولى ليسانس	ثانية ليسانس	ثالثة ليسانس	أولى ماستر	ثانية ماستر	
26	4	0	2	10	10	للتسلية والترفيه
32,1%	4,9%	0,0%	2,5%	12,3%	12,3%	
34	6	0	4	7	17	للتواصل مع الأصدقاء والأقارب
42,0%	7,4%	0,0%	4,9%	8,6%	21,0%	
12	2	0	3	3	4	من اجل الوعي الديني
14,8%	2,5%	0,0%	3,7%	3,7%	4,9%	
52	8	3	8	10	23	متابعة الأحداث الجارية
64,2%	9,9%	3,7%	9,9%	12,3%	28,4%	
81	12	3	9	18	39	المجموع
100,0%	14,8%	3,7%	11,1%	22,2%	48,1%	

**الجدول رقم ( 05 ):** توزيع عينة الدراسة حسب استخدام موقع الفيسبوك بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي

من خلال الجدول اعلاه تبين لنا عدة اجابات مجاب عنها من طرف افراد العينة في جميع المستويات من اولى ليسانس الى ثانية ماستر من الجنسين الاناث والذكور والسؤال المطروح لماذا تستخدم الفيسبوك ومنه تتعدد الاجابات المقترحة في الاستبيان فبالنسبة لتسلية والترفيه اخذ نسبة من الاجابة تقدر ب 32.1% وبالنسبة لتواصل مع الاقارب والأصدقاء حاز على نسبة تقدر ب 42% من الاجابات وبالنسبة للاقتراح الثالث والمهم المتمثل في من اجل الوعي الديني فحاز على 14.8% وفي الاقتراح الاخير متابعة الاحداث الجارية فقدره نسبته ب 64.2%

بملاحظة النسب اعلاه تبين لنا ان متابعة الاحداث الجارية هي التي لها اهمية اكبر عند العينة الخاصة بنا والتي حازت على نسبة كبيرة عكس ما كنا نتوقع

المستوى التعليمي								
المجموع	أولى ليسانس	ثانية ليسانس	ثالثة ليسانس	أولى ماستر	ثانية ماستر			
45	8	1	4	12	20	اجتماعية	ما هي الاحتياجات التي يلبها لك الفيسبوك	
21,6%	3,8%	0,5%	1,9%	5,8%	9,6%			
33	7	2	4	6	14	ثقافية		
15,9%	3,4%	1,0%	1,9%	2,9%	6,7%			
36	7	2	7	5	15	اعلامية		
17,3%	3,4%	1,0%	3,4%	2,4%	7,2%			
30	7	1	5	5	12	علمية		
14,4%	3,4%	0,5%	2,4%	2,4%	5,8%			
30	7	1	6	4	12	دينية		
14,4%	3,4%	0,5%	2,9%	1,9%	5,8%			
34	8	3	2	10	11	ترفيهية		
16,3%	3,8%	1,4%	1,0%	4,8%	5,3%			
208	44	10	28	42	84	المجموع		
100,0%	21,2%	4,8%	13,5%	20,2%	40,4%			

الجدول رقم ( 06 ): توزيع عينة الدراسة حسب الاحتياجات التي يلبها الفيسبوك بالنسبة لمتغير المستوى

#### التعليمي

من خلال الجدول اعلاه بالنسبة لسؤال الثاني المتمثل في ما هي الاحتياجات التي يلبها لك الفيسبوك هنا نرى عدت اجابات اقترحت على افراد العينة في جميع المستويات من اولى ليسانس الى ثانية ماستر فالاحتياجات الاجتماعية حازت على 21.6% والثقافية حازت على 15.9% والإعلامية حازت على 17.3% والعلمية %حازت على 14.4% وبالنسبة لدينية فقدرتها نسبتها على 14.4% اما الترفيهية 16.3% نلاحظ من خلال النسب اعلاه ان الاحتياجات التي يلبها الفيسبوك احتياجات اجتماعية هي الاكثر رواجاً في مواقع التواصل الاجتماعي منها الفيسبوك وذلك من خلال المواضيع الكثيرة التي تدور عنها

هل يضيف الفيسبوك معلومات دينية جديدة			
المجموع	لا	نعم	
15	6	9	نشر توجه
12,9%	5,2%	7,8%	معين حول
			قضايا دينية
30	7	23	الالمام
25,9%	6,0%	19,8%	بالمواضيع
			الدينية
21	1	20	الاستزادة من
18,1%	0,9%	17,2%	الثقافة الدينية
50	9	41	تصحيح
43,1%	7,8%	35,3%	مفاهيم دينية
116	23	93	المجموع
100,0%	19,8%	80,2%	

الجدول رقم ( 07 ): توزيع عينة الدراسة حسب مفهوم الوعي الديني و إضافة الفيسبوك معلومات دينية

جديدة

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا ان الفيسبوك يضيف معلومات دينية جديدة فمفهوم الوعي الديني لطلبة له عدة اقتراحات والاهم فيها والذي له علاقة متينة بدراستنا هو تصحيح المفاهيم الدينية والذي تقدر نسبة اختياره من طرف العينة ب 43.1%

وتبقى الاستزادة من الثقافة الدينية بنسبة قدرها 18.1% اما الالمام بالمواضيع الدينية فقدرتها نسبة اختيارها ب 25.9% والمجموع بينهما في الاجابة بنعم او لا نعم قدرتها نسبتها ب 80.2% اما لا قدرتها نسبتها ب 19.8% ومن خلال هذه النسب والاجوبة نستنتج ان العينة لها مفهوم ديني صحيح

المستوى التعليمي								
المجموع	أولى ليسانس	ثانية ليسانس	ثالثة ليسانس	أولى ماستر	ثانية ماستر			
15	5	0	2	1	7	15	نشر توجه معين حول قضايا دينية	ما هو مفهومك للوعي الديني؟
12,9%	4,3%	0,0%	1,7%	0,9%	6,0%	12,9%		
30	5	0	4	3	18	30	الامام بالمواضيع الدينية	
25,9%	4,3%	0,0%	3,4%	2,6%	15,5%	25,9%		
21	5	1	6	4	5	21	الاستزادة من الثقافة الدينية	
18,1%	4,3%	0,9%	5,2%	3,4%	4,3%	18,1%		
50	9	3	6	13	19	50	تصحيح مفاهيم دينية	
43,1%	7,8%	2,6%	5,2%	11,2%	16,4%	43,1%		
116	24	4	18	21	49	116	المجموع	
100,0%	20,7%	3,4%	15,5%	18,1%	42,2%	100,0%		

الجدول رقم ( 08 ): توزيع عينة الدراسة حسب مفهوم الوعي الديني حسب متغير المستوى التعليمي

من خلال الجدول اعلاه اما بالنسبة لسؤال الثالث المطروح والمتمثل في ما هو مفهومك للوعي الديني سطرت له عدة اقتراحات منها نشر توجه معين حول قضايا دينية قدرة نسبة الاجابة عنه ب 12% اما بالنسبة للاقتراح الثاني وهو الامام بالمواضيع الدينية فقدره نسبه ب 25% وبالنسبة للاقتراح الثالث الاستزادة بالثقافة الدينية فحازت على نسبة تقدر ب 18.1% وفي الاقتراح الاخير المتمثل في تصحيح المفاهيم الدينية فاخذ حصة الاسد في الاجابة عنه من طرف الطلبة في جميع المستويات بنسبة تقدر ب 43% فبالنسبة للأفراد الذين اجابو على هذا السؤال من ناحية مستواهم التعليمي من السنة اولى ليسانس الى السنة الثانية ماستر فالأولى ليسانس قدرت اجابتهم ب. 20% والثانية ليسانس ب 3% والثالثة ليسانس ب 15.5% والأولى ماستر 18.1% والثانية

ماستر 42.2% نلاحظ من خلال النسب المذكورة اعلاه المتمثل في الاجابة على السؤال المطروح السابق الذكر فالاجابة المقترحة الاكثر اختيارا هي كما كنا نتوقع المتمثل في تصحيح المفاهيم الدينية والمستوى التعليمي في العينة الاكثر مشاركة هي السنة الثانية ماستر

المستوى التعليمي								
المجموع	ثانية ماستر	أولى ماستر	ثالثة ليسانس	ثانية ليسانس	أولى ليسانس			
63	29	16	7	2	9	نعم	هل يضيف الفيسبوك معلومات دينية جديدة؟	
77,8%	35,8%	19,8%	8,6%	2,5%	11,1%			
18	10	2	2	1	3	لا		
22,2%	12,3%	2,5%	2,5%	1,2%	3,7%			
81	39	18	9	3	12	المجموع		
100,0%	48,1%	22,2%	11,1%	3,7%	14,8%			

**الجدول رقم (09):** توزيع عينة الدراسة حسب مدى إضافة الفيسبوك لمعلومات دينية جديدة حسب متغير المستوى

#### التعليمي

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ في الجدول اعلاه السؤال المتمثل في هل يضيف الفيسبوك معلومات دينية جديدة وهنا نرى بان الجواب المقترح لكل المستويات من اولى ليسانس الى سنة ثانية ماستر بنعم او لا فمجموع الاجابة بنعم لكل المستويات المذكورة تقدر نسبته المؤوية ب 77.8% اما الاجابة ب لا فقدره نسبة الاجابة عنها 22.2%

نلاحظ من خلال النسبة المذكورة على الاجابة بنعم هي اعلى نسبة وهذا ما كنا نتوقع لان الفيسبوك يقدم معلومات في شتى المجالات منها المجال الديني ومن حين لأخر يظهر للعينة معلومات جديدة من الجانب الديني



خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع البحث بكل فصوله و إجراءاته المنهجية قد خلصنا فيه إلى النتائج الآتية  
وستعقبها بذكر بعض التوصيات:

### أولا: نتائج الدراسة

تبين لنا من خلال نتائج دراستنا ان الجنس المتغلب في العينة هو جنس الاناث في المشاركة والإجابة على اسئلتنا بنسبة 67.9% عكس الذكور لان نسبتهم 32.1% فقط والمستوى التعليمي الاكثر مشاركة من بين المستويات من العينة هم فئة السنة الثانية ماستر اما من ناحية السن فان نسبة الافراد الاكثر مشاركة تتراوح اعمارهم ما بين 20 الى 25 سنة ومعدل تصفحهم لموقع فيسبوك في اليوم بالنسبة للذكور فهو 32.1% اما الاناث 67.9% لعدت اسباب اقترحنا عليهم بعضا منها ولكن الاقتراح الذي له علاقة وطيدة بدراستنا له نسبة تقدر ب 14.8% ومن ناحية الاحتياجات التي يلبسها لهم وخاصة الدينية فقدرت نسبة الاجابة عنها ب 14.4% من كلى الجنسين الاناث والذكور ومفهومهم للوعي الديني من خلال اسئلتنا لهم واقترحاتنا فتبين لنا من خلال اختيارهم لاقتراح تصحيح المفاهيم الدينية ان لها نصيب كبير من الاختيار من طرف العينة الخاصة بدراستنا فقدرت نسبة اختيار هذا الاقتراح 43.1% وأيضا كان لهذا السؤال المتمثل في هل يضيف لك الفيسبوك معلومات دينية جديدة والاكتفاء باختيار اجابة من الاجابتين نعم او لا فتبين لنا ان الاجابة بنعم لها اعلى نسبة من حيث الاختيار والمقدرة ب 77.8% عكس الاجابة ب لا فاختيارها قدر ب 22.2%

وتبين لنا من خلال الجدول رقم .. ان الفرضية الاولى محققة وذلك لان الطلبة الجامعيين يستغرقون اوقات كبيرة ذلك لعدة اسباب .ومن خلال الجدول رقم ... اتضح لنا ان الفرضية الثانية محققة لان الوسائل مع الفيسبوك و التكنولوجيا تلبى حاجياتهم الاجتماعية والدينية والثقافية والعلمية والإعلامية والترفيهية ...

وتبين ايضا من خلال الجدول... ان الفرضية الثالثة غير محققة لان الفيسبوك يضيف معلومات جديدة ويصحح المفاهيم الدينية ومن خلال الجدول ... يتضح ان الفرضية محققة لان اغلب من ينجذب الى الاعلام الجديد هم من فئة الشباب والذين تتراوح اعمارهم ما بين 20 الى 25 سنة

ومنه نلاحظ ونستنتج ان للفيسبوك دور هام وكبير في دراستنا بما فيه من محتويات كثيرة تختص بالشأن الديني وان الطلبة الجامعيين وخاصة افراد عيبتنا لهم علاقة وطيدة بما ينشر على الدين من خلال الفيسبوك .

## ثانيا: توصيات الدراسة

- توصي الدراسة بأهمية استعمال مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " لنشر التوعية الدينية بين الفئة الطلابية.
- دعوة الطلبة الجامعيين إلى نشر التوعية والوعي الديني فيما بينهم عبر هذه المواقع و ذلك لاجتناب تزييف الوعي الديني
- إنشاء مجموعات طلابية هادفة على مواقع التواصل الاجتماعي تتبنى قضايا توعوية دينية هادفة تسعى إلى إرشاد وتوجيه الشباب إلى المحتوى الأصلي.
- عدم الانشغال بالجلوس للفترات طويلة حتى لا يولد الإدمان لدى المتصفح.
- تنظيم المزيد من الدراسات والمناقشات وندوات الإعلامية حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تزييف الوعي الديني لما تكتسبه هذه المواقع من أهمية بالغة في حياة مرتاديها



مراجع

1. -محمد علي يحيى الحدادي ، " أثر وسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المسلم " ، مجلة جامعة المدينة العالمية ، العدد 15 ، السعودية ، 2016 .
2. - صونية عبديش ، الشبكات الاجتماعية على الانترنت ، دراسة مسحية لمستخدمي الفيسبوك من طلبة جامعات الجزائر ، كلية العلوم السياسية ، والاعلام ، تخصص علوم الاعلام والاتصال ، الجزائر ، 2004 .
3. -هند عزوز ، الصحافة الجزائرية وتنمية الوعي الديني لدى القراء ، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال ، كلية العلوم السياسية والاعلام ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 2013 .
4. -هدى عكوشي ، "الإعلام الديني (الإسلامي) في الصحافة الجزائرية الأسبوعية الخاصة دراسة تحليلية لأسبوعيات : الشرق العربي، رسالة الأطلس ، السفير" ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة والاعلام والاتصال ، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية ، قسنطينة ، 2002 - 2003 .
5. -محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 1995 ، ص 395 .
6. -فؤاد اقوام البساني ، منجد الطلاب ، د ط ، دار الشروق ، بيروت ، د ت ، ص 211 .
7. -قباري محمد إسماعيل ، علم الاجتماع الجماهيري وبناء الاتصال ، د ط ، دار نشأت للمعارف ، مصر ، 2008 ، ص .
8. -نبيل الصادق ، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية ، د ط ، دار الثقافة ، القاهرة ، 1983 ، ص 376 .
9. -خاد غسان ، يوسف المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، ط1 ، دار النفانس ، عمان ، الأردن ، 2013 ، ص 34 .
10. -فتحى حسين عامر ، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفيسبوك ، ط1 ، دار العربي ، القاهرة ، 2011 ، ص 203 .
11. لسان العرب مادة (زيف) 3/1900
12. محمد البشير الادلي ، معجم الفاظ الفقه الحنبلي صفحة 451
13. -الرازي ، محمد بن ابي بكر عبد القادر ، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1986 ، ص 303 .
14. -شائم بن لافي الهزاني ، مرجع سبق ذكره ، ص 4 .
15. -ناصر علي مهدي ، " دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني ، دراسة ميدانية على عينة من الطلاب " ، كلية الآداب ، مجلة جامعة الازهر ، العدد 1 ، م 12 ، سلسلة العلوم الإنسانية ، جامعة الازهر ، غزة ، 2010 ، ص 147 .
16. -احمد محمد موسى ، الشباب بين التهميش والتشخيص (رؤية إنسانية)، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، ط1 ، المنصور ، مصر ، 2009 ، ص 15 .
17. عباس مصطفى صادق الاعلام الجديد والوسائل والتطبيقات دار الشروق للنشر والطباعة 2008 ص 218
18. عبد الرزاق محمد الدايمي: الإعلام الجديد و الصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر ، ط1، الاردن، 2011، ص 183
19. خالد غسان يوسف المقدادي مرجع سبق ذكره ص 39

20. عادل عبد الصادق: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الأمن و الحرية
21. رضا عبد الواحد أمين: حدود التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية على شبكات الإنترنت، استاذ الإعلام المساعد بجامعة المملكة بالبحرين و جامعة الأزهر بمصر ، مؤتمر تقنيات الاتصال و التعبير الاجتماعي ، جامعة الملك سعود
22. كتاب نصر: الفيس بوك صورة المثقف و سيرته العصرية ، وجوه المثقف على الفيس بوك هل تعيد إنتاج صورته أمام تصنع افقا مغابرا؟ جريدة القبس الكويتية اليومية، العدد 3، 13446، نوفمبر 2010، ص 10
23. موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، 15:45 2017//04/17
24. متعب بن شديد بن محمد الخماش: تشكيل الرأي العام الالكتروني، وزارة الداخلية ، مؤتمر تقنيات الاتصال و التعبير الاجتماعي ، جامعة الملك سعود، قسم الاتصال
25. زاهر رامي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية ، ع15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص 23
26. الوافي الطيب و بملول لطيفة: البطالة في الوطن العربي و اسباب و تحديات
27. مفهوم الوعي و التوعية [www.abgadi.net](http://www.abgadi.net) ص 155
28. احمد مختار مكي " دراسه تاثير مقرر التربيه الدينيه في الوعي الديني لدى طلاب كليه التربيه " شعبه تعليم الابتدائي، جامعه اسبوط ، 2000 م،
29. مسفر بن علي القحطاني،. الوعي الحضاري مقاربات مقاصديه الفقه العمران الاسلامي، الشبكة العربيه للابحاث والنشر،. د ط، ص 9
30. احمد بدر ،. الراي العام طبيعته وتكوينه وقياسه، دار قباء، مصر 2002، ص 131 - 132
31. عقيل حسين عقيل، عز الدين حسين،. التصنيف القيمي للعوالمه،. مالطا، 2001 ص 167
32. مالك بن نبي، ميلاد مجتمع،. دار الفكر ، دمشق، ص 35
33. احمد بدر، الرأي العام، طبيعته، تكوينه، قياسه، دار قباء مصر، 2002 ص 131-132
34. محمد عماره، مخاطر العولمه على الهوية الثقافيه ط 3،. نخضه مصر للطباعه،. القاهره، 2003 ص 05
35. محمد قطب، واقعا المعاصر، ط2 رحاب الجزائر العاصمة، دت، ص 100-101-112
36. عبد الباسط عبد المعطي،. الوعي ديني والحياه اليوميه ، " الدين في المجتمع العربي " \* ص 394
37. فرحان الديك، " الاساس الديني في الشخصيه العربيه " المستقبل العربي، ع 126، لبنان،. اوت 1989 ص 84
38. مراد زعيمي،. مؤسسات التنشئه الاجتماعيه منشورات جامعه باجي مختار، عنابه، ص 11
39. سورة الروم الآية 21
40. مراد زعيمي، مرجع سابق، ص 65.
41. مراد زعيمي، مرجع سبق ذكره ، ص 72
42. المرجع نفسه ص 73
43. احمد برقواوي، الدوله الوطنيه وتحديات العولمه في الوطن العربي،. مكتبه مدبولي، القاهره، 2004،. ص 201
44. سلمى احمد الموصللي، برمجته الوعي، شعاع للنشر والعلوم، سوريا، 2008، ص 56-57
45. دكتور فهمي الهويدي كتاب تزييف الوعي ص 136

46. محمد البشير الادلي ،. معجم الفاظ الفقه الحنبلي ص 451
47. سورة الأنعام الآية 144
48. موقع ساسة بوست، الوهم الاعلامي و هاي في تزييف الوعي، محمد ابراهيم، ط 2019
49. مسفر بن علي القحطاني، مرجع سابق، ص 9
50. علاء الحسون،. تنمية الوعي ط1، دار الغدير للطباعة والنشر و التجليد، إيران، 2003، ص 155 \_ 165
51. باب فضل الزهد في الدنيا،. مجلد3،. دار الوطن للنشر،. ص 459
52. محمد بن صالح الدحيم، الوعي الديني والتنمية،. موقع الاسلام اليوم،. الاثنين 15 صفر 1433 هـ الموافق ل 9 يناير 2012
53. فتحي حسين عامر،. وسائل الاتصال الحديثه من الجريده الى الفيسبوك ط 1، دار العربي،. القايره، 2011، ص 203<sup>1</sup> مهاب نصر،. الفيسبوك، صورة المثقف وسيرته العصريه،. جريده القيس الكويتيه اليوميه العدد 13446، 3 نوفمبر 2010، ص8،
54. مهاب نصر، المرجع نفسه، ص8
55. استخدام المراهقون لموقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) و انعكاسات على تحصيلهم الدراسي ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في الإعلام و الاتصال ،كلية العلوم الإنسانية و الإسلامية و الحضارة ،جامعة عمار ثليجي ، للاغواط 2016/2017
56. مهاب نصر : الفاييسبوك" صورة المثقف و سيرته العصريه،. وجوه المثقف على القيس بوك، جريدة القيس الكويتية اليومية، العدد 13446، 3 نوفمبر 2010 ص 10
57. موقع ثوره المعلومات <http://com-revolution.blogspot.com> 17:00 16/06/2020

الملاحق

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تزييف الوعي الديني  
(الفيسبوك أنموذجا) دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم  
علوم الاعلام والاتصال بجامعة عمار ثليجي - الأغواط -

Suivant

Ce contenu n'est ni rédigé, ni cautionné par Google. Signaler un cas d'utilisation abusive - Conditions d'utilisation - Règles de confidentialité

Google Forms

## دور مواقع التواصل الاجتماعي في تزييف الوعي الديني (الفيسبوك أنموذجا) دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة عمار ثليجي - الأغواط -

\*Obligatoire

المحور الأول : البيانات الشخصية

\* الجنس

- ذكر
- أنثى

\*:المستوى التعليمي

- أولى ليسانس
- ثانية ليسانس
- ثالثة ليسانس
- أولى ماستر
- ثانية ماستر

\*: السن

- من 20 إلى 25
- من 26 إلى 30
- أكثر من 31

المحور الثاني : دوافع استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيسبوك

\* هل تستخدم الفيسبوك بشكل؟ -1

- يومي
- أسبوعي
- حسب الظروف

\* ما هو معدل تصفحك لموقع الفيسبوك في اليوم؟ -2

- أقل من ساعة
- من ساعة إلى ثلاث ساعات
- أكثر من أربع ساعات

\* ما هي الاوقات المفضلة لديك لاستخدام موقع الفيسبوك؟ -3

- صباحا
- مساءا
- ليلا
- كل الأوقات

\* لماذا تستخدم الفيسبوك؟ -4

- للتسلية والترفيه
- للتواصل مع الأصدقاء والأقارب
- من أجل الوعي الديني
- متابعة الأحداث الجارية

\* ما هي الاحتياجات التي يلبئها لك الفيسبوك؟ -5

- اجتماعية
- ثقافية
- اعلامية
- علمية
- دينية
- ترفيهية

المحور الثالث : دور وسائل الاعلام في الوعي الديني للأفراد

\* ما هي درجة فاعليه الفيسبوك على زيادة الوعي الديني بشكل فعال؟ -6

- ضعيفة
- متوسطة
- كبيرة

\* ما هي أكثر وسيلة تفيد في تنمية الوعي الديني؟ -7

- الصحف
- المجلات
- الإذاعات المسموعة (الراديو)
- المحطات التلفزيونية
- الانترنت

\* في رأيك ما هي الوسائل المساعدة للفسبوك في تزييف الوعي الديني؟ -8

- الأسرة
- المثقفون و المثفرون
- المؤسسات التعليمية
- المراكز الثقافية

\* هل يضيف الفسبوك معلومات دينية جديدة؟ -9

- نعم
- لا

# فهرس المحتويات

	شكر
	اهداء
أ	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة:	
1	أسباب إختيار الموضوع
2	الدراسات السابقة.
11	الإشكالية
13	الفرضيات
13	تحديد المفاهيم.
16	أهمية الدراسة
16	أهداف الدراسة.
الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي	
18	المبحث الأول : ماهية مواقع التواصل الاجتماعي
18	المطلب الأول : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
19	المطلب الثاني : لمحة تاريخية عن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي
21	المطلب الثالث :دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
23	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الوعي الديني ومواقع التواصل الاجتماعي نموذج الفيسبوك	
25	المبحث 1 : الوعي الديني و الفيسبوك
25	المطلب 1 : مفهوم الوعي الديني
26	المطلب 2 : عوامل تشكل الوعي الديني
31	المطلب 3 : الوعي الزائف
32	المطلب 4 : علامات ومميزات الوعي الديني
33	المطلب 5 : اهمية وتطور الوعي الديني
35	المبحث 2 : شبكات تواصل الاجتماعي ابرزها موقع الفيسبوك
35	المطلب 1 : مفهوم الفيسبوك
36	المطلب 2 : نشاه وتطور الفيسبوك
36	المطلب 3 : اهم سمات ومميزات الفيسبوك

44	المطلب 4 : مميزات وعيوب الفيسبوك:
45	المطلب 5 : نبذه عن الصفحات الدينيه في الفيسبوك وعلاقتها بتزييف الوعي الديني
الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة:	
41	تمهيد
42	المبحث الأول: تمهيد شامل للدراسة الميدانية
42	المطلب الأول : المجال الزماني والمكاني للدراسه
42	المطلب الثاني : عينه البحث
43	المطلب الثالث : المنهج المستخدم و ادوات جمع البيانات والمعلومات:
44	المبحث الثاني : الإطار التحليلي للدراسة
54	الخاتمة
55	توصيات الدراسة
	قائمة المرجع
	الملاحق

## قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1.	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	44
2.	توزيع عينة الدراسة حسب السن	45
3.	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	46
4.	توزيع عينة الدراسة حسب معدل تصفح موقع الفيسبوك في اليوم بالنسبة لمتغير الجنس	47
5.	توزيع عينة الدراسة حسب استخدام موقع الفيسبوك بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي	48
6.	توزيع عينة الدراسة حسب الاحتياجات التي يلبها الفيسبوك بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي	49
7.	توزيع عينة الدراسة حسب مفهوم الوعي الديني و إضافة الفيسبوك لمعلومات دينية جديدة	50
8.	توزيع عينة الدراسة حسب مفهوم الوعي الديني حسب متغير المستوى التعليمي	51
9.	توزيع عينة الدراسة حسب مدى إضافة الفيسبوك لمعلومات دينية جديدة حسب متغير المستوى التعليمي	52

## فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1.	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	44
2.	توزيع عينة الدراسة حسب السن	45
3.	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	46

